جامعة محمد خيضر–بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي ابتدائيتي

طالبي مختار و سقني قدور بلدية شتمه –ولاية بسكرة–

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
علية سماح	أستاذ	مشرفا ومقررا

إعداد الطالب (ة): إشراف الأستاذ(ة):

بوجمعة ليلى علية سماح

دبيلي إلهام

السنة الجامعية 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين له الكمال وحده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين

احمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام بحثنا واتقدم بالشكر وخالص الامتنان

الى استاذتي الفاضلة "علية سماح" التي كانت مرشدة وموجه لنا في دراستنا

والى جميع أساتذتنا في العلوم الاجتماعية وخاصة علم اجتماع التربية

وكل من امد لنا يد العون لإنجاز بحثنا هذا

ليرقى الى مستوى المطلوب ان شاء الله

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله.

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الغاليين راجية من الله عز وجل أن يغمرهم السعادة في الدنيا والأخرة.

أهدي تخرجي إلى كل من ساندني و خاصة زوجي العزيز وإبنتي قرة عيني ريناد فلة وحبيبة قلبي و إبنتي رهف ووقف إلى جانبي أخواتي العزيزات

وإلى إخوتي وجميع أولادهم

وإلى كل صديقاتي وزميلاتي وزملائي وإلى كل من قدم لي يد المساعدة لإتمام عملي ولو بكلمة طيبة.

بوجمعة ليلى

الملخص:

تهدف دراستنا هذه الى الوقوع على دور المعلم في تحقيق الامن التربوي في المدارس الابتدائية وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسالتالي :ما دور المعلم في تحقيق الامن التربوي داخل الصف؟

وتفرع الى سؤالين رئيسين هما:ما هي استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الأمن التربوي؟ والتساؤل الثاني :كيف يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي في الصف؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لكونه الأنسب مع طبيعة موضوعنا هذا وقمنا بتطبيق استمارة الإستبيان على عينة مسحية مكونة من 35معلمامن معلميابتدائيتي:

طالبي مختار و سقني قدوربلدية شتمه ولاية بسكرة

ولأن المعلم عامل رئيسي في تحقيق الأمن التربوي في الصف، ومن خلال تحليل الإطار المنهجي والمفاهيم السوسيولوجية ذات الصلة. وكذا فهم دور المعلم كشخصية تربوية وقائدة، سلطت الدراسة الضوء على أهمية استراتيجيات التعلم المتنوعة والتربية الإبداعية في خلق بيئة تعليمية آمنةومشجعة.

وبالاستناد إلى تحليل البيانات والنتائج، يظهر أن التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب واستخدام استراتيجيات التعلم الفعّالة يسهم بشكل كبير وفعال في تعزيز الأمن التربوي. ويعتبر تطبيق هذه النتائج في البيئات التعليمية فرصة لتعزيز جودة التعليم وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم.

Abstract:

Our study aims to explore the role of teachers in achieving educational security in primary schools. The central question of the study revolves around: What is the role of the teacher in ensuring educational security within the classroom? This main question branches into two key questions: What learning strategies do teachers use to achieve educational security? And, how do teachers utilize creative education to ensure educational security in the classroom?

In this study, we adopted a descriptive approach as it best suits the nature of our subject. We administered a questionnaire to a sample of 35 primary school teachers from Talabi Mokhtar Primary School and SeqniKadour Primary School in the municipality of Chettma, Biskra Province.

The study focuses on the teacher as a primary factor in achieving educational security in the classroom by analyzing the methodological framework and related sociological concepts. By understanding the teacher's role as an educational figure and leader, the study highlights the importance of diverse learning strategies and creative education in creating a safe educational environment.

This study further explores the teacher's role as a key factor in ensuring educational security in the classroom through the analysis of the methodological framework and relevant sociological concepts. By understanding the teacher's role as an educator and leader, the study emphasizes the significance of diverse learning strategies and creative education in creating a safe and encouraging learning environment. Based on the analysis of data and results, it is evident that positive interaction between teachers and students and the use of effective learning strategies can significantly contribute to enhancing educational security. Implementing these findings in educational environments presents an opportunity to improve the quality of education and motivate students to actively participate in the learning process.

فهرس المحتويات

الملخص.....

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... 3

1-إشكالية الدراسة..... 4

2-أهمية الدراسة..... 5

3-أهداف الدراسة..... 6

4-أسباب اختيار الموضوع 6

5-تحديد مفاهيم الدراسة 6

6-الدراسات السابقة 8

7-المقاربة السوسيولوجية 11

الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي للمعلم 14

تمهيد..... 15

1-تعريف المعلم 15

2-مميزات المعلم وأخلاق مهنة التعليم..... 17

3-الأدوار الحديثة للمعلم وأهميته..... 20

4-دور المعلم في التربية الإبداعية 23

خلاصة الفصل..... 26

الفصل الثالث: مدخل سوسيولوجي للأمن التربوي 28

تمهيد..... 29

1.تعريف الأمن التربوي..... 29

2.أهمية وأسس تحقيق الأمن التربوي 30
3-أبعاد الأمن التربوي 33
4-متطلبات الأمن التربوي 36
5-معوقات تحقيق الأمن التربوي 36
خلاصة الفصل 40
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة البيانات ونتائجها 41
تمهيد 42
أولا. الإجراءات المنهجية 42
1-منهج الدراسة 42
2-عينة الدراسة وكيفية اختيارها 43
3-أدوات جمع البيانات والمعلومات 44
4-مجالات الدراسة 45
5-الأساليب الإحصائية 46
ثانيا. **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها** 48
1-عرض البيانات وتفسيرها 48
2-عرض نتائج الدراسة 67
خاتمة: 72
قائمة المصادر والمراجع 75
الملاحق 81

فهرس الجداول

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس 48
الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب السن 48
الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.....49
الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.....49
جدول رقم (05): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة.....49
جدول رقم (06): يوضح أدوار المعلم في ظل البيئة الرقمية 51
جدول رقم (07): يوضح الاهتمام بتفعيل الأنشطة صفية ولاصفيه في العملية التعليمية ...52
جدول رقم (08): يوضح قيمة الانشطة التي يهتم الأفراد بتفعيلها.....52
جدول رقم (09): يوضح الاعتماد على الواجبات المنزلية.....53
جدول رقم (10): يوضح الهدف من الواجبات.....54
جدول رقم (11):يوضح الاهتمام بالأنشطة الداعمة لحماية البيئة.....54
جدول رقم (12): يوضح الهدف من النشاطات.....55
جدول رقم (13): يوضح كيفية بداية الدرس 55
الجدول رقم (14) يوضح حالة عدم فهم المعلومة أثناء الشرح للدرس من أحد التلاميذ هل يستعين بباقي التلاميذ لشرح ما صعب فهمه: 56
الجدول رقم (15): يوضح كيفية طرح أسئلة آخر كل درس.....57
الجدول رقم (16): يوضح دعم الأفكار الإبداعية الجديدة من طرف تلاميذك 58
الجدول رقم (17):يوضح دعم الأفكار بأنشطة تساعد على اكتشاف مواهب التلاميذ 58
الجدول رقم (18): يوضح تشجيع الأعمال التطوعية 59
الجدول رقم (19): يوضح المتغيرات المتسارعة التي تركز على التعلم.....60
الجدول رقم (20): يوضح معالجة تأثر التلاميذ بالغزو الثقافي للبرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي 60

الجدول رقم (21): يوضح اهتمام المعلم بالمشاركة في المسابقات المحلية والوطنية 61
الجدول رقم (22):يوضح تخصيص جزء من المنهج الدراسي يخدم التربية الإبداعية 62
الجدول رقم (23): يوضح استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة.....63
الجدول رقم (24): يوضح تشجيع التلاميذ على القيام بنشاطات مسرحية 63
الجدول رقم (25): يوضح تشجيع التلاميذ بضرورة الذهاب لمكتبة المطالعة اليومية.....64
الجدول رقم (26): يوضح حل المشكلات داخل وخارج المدرسة للتلاميذ 64
الجدول رقم (27): يوضح ضرورة الأنشطة الصفية في العملية التعليمية 65
الجدول رقم (28):يوضح توزيع المعلم جوائز لتشجع التلاميذ لإثارة الحافز الإبداع والابتكار لديهم.....65

مقدمة

مقدمة

للنظام التعليمي تأثير كبير على أغلب الأمور التي نعيشها، وفهم الأفكار الأساسية للتعليم هو جزء مهم من هذا التأثير، فعندما يفهم المعلمون هذه الأفكار ويستخدمونها، يمكن للتلاميذ الاستفادةمنها بشكل جيد من التغيرات في العالم، وتتمثل مهمة المؤسسات التعليمية في تحضير التلاميذ للاستفادة الإيجابية من التغيرات التي حولنا، وكذا تأثير التلاميذ على الأفكار والأفكار التي يعتمدونها، ومن هذه الأفكار وأهمها على الإطلاق ما يتعلق بالأمن كافة ويتضمن كل الأبعاد الاقتصادية الشخصية الاجتماعية والصحية وكذا الأمن الوطني.

فالأمن بكل اشكاله وانواعه يعد أساسيا لضمان استمرارية الحياة الطبيعية والتنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي. لذلك تتعدد وتتشعب أنواع الأمنبتعدد مطالب الأفراد والمجتمعات فهناك الأمن العسكري والسياسي والاجتماعي الغذائي والصحي والبيئي والثقافي والفكري والعقدي والنفسي والتربوي وهذه الأنواع تعتمد وتتكامل وتتضارب فيما بينها لتؤدي في النهاية إلى أمن الإنسان بمعناه الشامل.

ويأتي الأمن التربوي في المقدمة لأنه يرتبط بالقيم الرئيسية في سياق التربية والتكوين، ولأنه يهدف إلى تشكيل الفرد بطريقة تضمن له النمو الاجتماعي والسلوكي والأخلاقي الصحيح، ووفقًا للقيم والمبادئ التي تناسب ثقافة المجتمع وخصائصه. كما يتبع الأمن التربوي مجموعة من الضوابط والأنظمة التي توجه الممارسات التربوية، بهدف ضمان سلامة الأفراد من التطرف الفكري والانحراف عن المسار الصحيح الذي يسعى المجتمع لرؤيته يتجسد في الحياة اليوميةلأفراده.

ويلعب المعلم في هذا الشأن دورًا محوريًا في تحقيق الأمان التربوي للتلميذ داخل الفصل. فالمعلم ليسفقطمنفذًا للمعلومات، بل يشغل دورًا قياديًا في إدارة الصف، وتنظيمه، حيث يستخدم مهاراته لتحقيق تواصل فعّال بينه وبين الطلاب. يتطلب من المعلم أن يكون على دراية سليمة بأساليب التواصل ومهاراته المتنوعة.

وتنعكس أدوارالمعلمفي السياق التربوي في التزامه بضبط نظام الصف والسيطرة علىالأمورداخل الفصل باعتبار المعلم جزءًا أساسيًا من البنية الإدارية للصف،ويتحمل مسؤوليات متعددة في توجيه سلوك الطلاب وتنظيم الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب دورًا كبيرًا في غرسحبالنظام والانضباط فينفوسالطلاب، ويسعى إلى تكوين سلوكيات إيجابية تظل معهم طوال حياتهم.

لذلك يجب النظر للمعلموالنظام التعليمي على أنه نظام من العناصر المكونة والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها، لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها، ويتشكل كل نظام تربوي من مستويين أساسيين هما المستوى البنائي الواصف للنظاموالمستوى الوظيفي الواصف لعملياته.

ولأهمية هذا الموضوع على المستويين الاجتماعي والتربوي سعت دراستنا هذه إلى التعرف على ادوار المعلم في تحقيق الأمن التربوي في المدارس الابتدائية. ولدراسة هذا الموضوع وتحقيقالأهداف هذه الدراسة قمنا بتقديم الخطة كالتالي:

بالنسبة للفصل الأولوالموسوم بالإطار النظري العام للدراسة والذي تناول إشكالية الدراسة،وأهمية الدراسة،وكذا أهداف الدراسةوأسباباختيار الموضوع كما تطرقنا فيهإلى تحديد مفاهيم الدراسة الخاصة بالمذكرة ثم تطرقنا إلى الدراسات السابقة ذات علاقة بالموضوع،بالدعم بالنظرية السوسيولوجية للدراسة، أما الفصل الثانيوالموسومبمدخل سوسيولوجي للمعلم والذي تناولنا فيه تعريف المعلم ثم تطرقنا إلى مميزات وأخلاقيات مهنة التعليم كما تناولنا الأدوار الحديثة للمعلم وأهميته، دور المعلم في التربية الإبداعيةوالتي كانت من العناصر المهمة للانتقال للفصل الثالث المعنون بمدخل مفاهيمي للأمن التربوي، والذي تطرقنا فيه إلى تعريف الأمن التربوي كما تناولنا أهمية وأسس تحقيق الأمن التربوي حيث تناولنا أبعاده ومتطلباته وفي الأخير تطرقنا إلى معوقات الأمن التربوي.

وانتقلنا إلى الجانب الميداني الذي احتوى على فصل تحليل ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها والذي قسم إلى جزئين:

الأول خصص للإجراءات المنهجية والتي تناولنا فيها منهج الدراسة وعينة الدراسة ومجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات.

ثانيا: تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها من حيث :

عرض البيانات وتفسيرها وعرض النتائج الدراسة.

وختمنا هذه الدراسة بخلاصة للبحث وقائمة للمراجع المعتمدة والملاحق التي استعنا بها على دراستنا هذه.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أسبابإختيار الموضوع

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-المقاربةالسوسيولوجية

1-إشكالية الدراسة:

الأمنهوأهمالاستثماراتالتيتقومبهاالمجتمعاتوالشعوب المتقدمة،إذتسعىباستمرارإلىتطويرقدراتهاومواردهالرفعمستويا تهاالاقتصادية والاجتماعيةوبالتاليتحقيقالاستقلاليةوالسيادةوالتطور. يُعتبرفالأمنمورد حيوييستثمرهالمجتمع،في تعزيزالقدراتالذهنيةللأفرادويساهمفيتحقيقالتنميةالشاملةفيجميعالمجالات.

ويعتبرالأمنالتربويجزءاًلايتجزأمنمفهومالأمنالوطني،إذيُشكلجزءاًمن منظومةالأمنالوطنيالمتكاملةالتيتضمعناصر متعددةمثلالأمنالسياسيوالاقتصاديوالاجتماعيوالغذائيوالصحيوالبيئيوالثقافي. هذهالأبعادالشاملةتعد عناوينبارزةتعبر عنمستلزماتوضروراتالمجتمعالمعاصر.

حيث

يهدفالأمنالتربويإلىتعزيزمبدأالمسؤوليةالمجتمعيةوتحقيقالعدالةبينالأفراد، منخلالتنميةالقيموالمهاراتالتيتعززالتفاعلمع متطلباتالعصر. كمايسعىإلى تطويرمهاراتالتفكيرالناقد لدىالتلميذ،وتعزيزالانتماءالوطنيوالهوية،ونشرثقافة الوعيالآمنبينهم.

ويهدفأيضًاإلىبناءشخصيةالفردبناءً علىقيمإيمانيةتشملالعقيدة واحترامالنظاموالتفاهموالثقةوالاحترامالمتبادلبينالأفراد .

كمايعتبرالأمنالتربويفي

الصفمسؤوليةكبيرةتقععلىعاتقالمدرسة،حيث يتعينعليهاتحقيقمجموعةمنالأبعادالهامةلضمانسلامةوراحةالتلاميذ.

من بينهذه الأبعاد،يأتيفيالمقدمةالتربية الإبداعيةالتيتهدفإلىتنميةقدراتالطلابالإبداعية والابتكارية ونقلثقافةالأجيالفيعالمأصبحمبدأ الحفاظ علىالخصوصيةوالهويةمنالعاملإلىالخاصمنالعناصرالأساسيةفيالنظامالتربوي ويجسدالأمنالتربوي للمعلم نقل العاداتوالتقاليد.

في مؤسسات تعليميةتضمن وجود بيئة مدرسية آمنة ومحفزة وذلك من خلال توجيه السياسات وتطبيق الإجراءات اللازمة والتي تحددها المنظومة التعليمية لكل دولة، بما يوفرالدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم على التعامل مع التحديات والضغوط النفسية.

وتلعب طرق التدريس هنا دورا كبيرا في نجاح وفعالية العملية التعليميةوتجدر الإشارة هنا التميز طرق التدريس الكلاسيكيةوالتقليدية المطبقة من طرف المعلمبالتحكمية، حيث كان المعلم يقوم بنقل المعرفة بشكل

مباشر للطلاب دون مشاركتهم الفعالة في عملية التعلم. وكانت الدروس تتميز بالاعتماد الكبير على النصوص المقروءة، مع التركيز القوي على الحفظ والاستذكار.

ومع تطور الزمن وفي ظل عصر التكنولوجيا، بدأت الطرق التدريسية في التغير نحو الأساليب الحديثة والمبتكرة، حيث أصبح المعلم يهتم بإشراك التلاميذ بشكل أكبر في عملية التعلم من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والتفكير النقدي، وحل المشكلات. كما أصبح للتكنولوجيا دور كبير في عملية التعليم، حيث يستخدم المعلم الوسائل التقنية المتاحة لتحفيز الطلاب وجعل الدروس أكثر تفاعلية وشيقة.

ومن بين الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم في الوقت الحالي هي التربية الإبداعية، حيث يهدف المعلم من خلالها إلى تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية وتشجيعهم على التفكير الإبداعي وابتكار الحلول. يقوم المعلم بتوجيه الطلاب لتحديد المشكلات والبحث عن حلول مبتكرة لها، ويشجعهم على التعبير عن أفكارهم بحرية وتجريب أفكار جديدة بدون قيود، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم وتحقيق النجاح في مجالات متعددة، ومن هنا جاءت فكرة طرح التساؤل الرئيس لهذه الدراسة والذي تمثل في :

ما دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في الصف؟

ويتفرع هذا السؤال إلسؤالين فرعيين هما:

1. ما هي استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلمفي تحقيق الأمن التربوي؟
2. كيف يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي في الصف؟

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسةفي التركيز على النقاط التالية:

استعراض مفاهيم التي تناولت الأمان التربوي، بحيث تتضمن الدراسة استعراض الأدبيات المتعلقة بالأمن التربوي، وتحليلها لفهم كيفية معالجة التحديات المتعلقة بالأمن التربوي في ظل التطورات الحديثة.

تقديم مقترحات ملائمة لتعزيز تنميةالتلميذ في ظل تحديات العصر، أي محاولة تقديم مقترحات عملية تهدف إلى دعم تربية الأطفال في ضوء التحديات الراهنة وضغوط العصر، بهدف تعزيز الأمن التربوي وتطويره.

توضيح الأفكار العامة المتوقعة لتحقيق أمن التلاميذ في الصف،بحيث تقوم الدراسة على تفصيل الأفكار المتوقعة من قبل المعلمين لتحقيق الأمن التربوي في الصفوف، مما يسهم في فهم توقعات المعلمين وتحسين جودة التربية.

3-أهداف الدراسة:

1. التعرفعلى دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي.
2. التعرف على استراتيجيات التعلم الحديثة التي يعتمدها المعلم لتحقيق الأمن التربوي التي حددناها كالاستقلالية، الاعتماد على الذات، سعة الاطلاع، المطالعة...
3. التعرف على عناصر التربية الإبداعية التي يعتمدها المعلم من اجل تحقيق الأمن التربوي وأهمها(حل مشكلات، القيام بأنشطة تطوعية أو أنشطة صفية، تشجيع التلاميذ المبدعين)

4-أسباب اختيار الدراسة:

يعد اختيار موضوع البحث اهم أول خطة في إعداد أي دراسة علمية أو دراسة اجتماعية

لان كل باحث لديه مبرر ودوافع لاختيار مشكلة من اجل دراستها ومن هذا المنطلق جاء

اختيارنا لموضوع دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في المدارس الابتدائية.

فموضوع الامن التربوي يعد مجالا حيويا في التعليم، حيث يؤثر بشكل كبير على تجربة التلاميذ ونجاحهم الأكاديمي والشخصي. بالتالي، فهو يستحق دراسة لفهم الأساليب والتقنيات التي يمكن للمعلم استخدامها لتعزيز الأمن التربوي في الفصل الدراسي الموضوعحيث تواجه المدارس والمعلمون تحديات متزايدة في إدارة الفصول الدراسية، خاصة في ظل تطور التكنولوجيا والتحولاتالاجتماعية. لذلك، فإن فهم كيفية دور المعلم في تحقيق الامن التربوي يمثل مجالا هام للبحث والتطور .

5-تحديد المفاهيم

5-1-الدور:

عرف الدكتور أحمد الزعبي الدور بأنه:عبارة عن وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي(الزعبي، 2003، صفحة 137).

كما يعبر الدورعلى مجموعة الأنشطة والسلوكيات الاجتماعية التي يشترك فيها الأفراد عمومًا لتحقيق مكانة اجتماعية معينة، مثل المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تجمع الطلاب والمعلمين والإداريين. استنادًا إلى هذا المفهوم، يتشكل الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للفرد، حيث يصبح جزءًا من البنية الاجتماعية للمؤسسة أو المجتمع(أدنوف، 2011، صفحة 184).

5-2-المعلم:

المعلم هو الفاعل الذي يقوم بتعليم مختلف المواد الدراسية، ويهتم بتهيئة بيئة تعليمية وعلمية مناسبة لطلابه، بهدف دعم نموهم الشامل في الجوانب العقلية، والبدنية، والجمالية، والحسية، والدينية، والاجتماعية، والنفسية(شحاتة وآخرون، 2003، صفحة 173).

وقد عرفه الأستاذ هياق إبراهيم على أنه المعلم المكلف بتطبيق المنهاج الدراسي للمرحلة المتوسطة من التعليم في المدرسة الجزائرية كل على حسب مادة اختصاصه(هياق، 2011، صفحة 31).

ويعرف المعلم إجرائيا على أنه الشخص الذي يقوم بنقل المعرفة والمهارات إلى التلميذ، ويسهم في تطوير شخصياتهم وتنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية .فهو الوسيط بين المعرفة والمتعلمين، والذي يسعى لتحفيزهم للتعلموالتطور .ويلعب دورا حيويا في توجيه المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية، وتحفيزهم لتطوير مهاراتهم وتحقيق إمكانياتهم الكاملةبهدف تحقيق الامن التربوي للتلميذ

5-3-الأمن:

الأمنُ في اللغة ضد الخوف قال ابن سيده: الأمن نقيض الخوف أمن فلان يأمَن أَمْناً وأَمَناً(ابن منظور، 1414هـ، صفحة 21).

أما في الاصطلاح فله عدة تعريفات فمن منظور علماء الاجتماع: أنه حاجة أساسية للفرد تقع في المرتبة الثانية على سلم أولويات الحاجات، وهو ضرورة لبقاء الفرد وممارسته لنشاطه فهو حالة شعورية أو ذهنية تظهر في غياب الخوف والقلق والتوتر(المعيقل، 1440هـ، صفحة 23).

5-4-التربية:

تتمثل التربية في أنها الطريقة التي يستطيع بها الإنسان الحفاظ على قيمه وعاداته وأنظمته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وضمان استمراريته في ذلك. كما أنها عملية تكيف بين الفرد وبيئته. فمن خلالها تشمل جملة العمليات التي يمكن للمجتمع أو الجماعة الاجتماعية تحويل سلطاتها وأهدافها المكتسبة بهدف ضمان استمراريتها وتطورها المستمر(بن سليم و بن علي، 2020، صفحة 285).

5-5-الأمن التربوي:

يعرف الأمن التربوي اجرائيا على انه عملية اكتساب وتلقي التلاميذ في المدرسة معلومات آمنة تربويا بأفضل الطرق، ومدى تمتع الجو المدرسي بالوسطية والتعاون لأن الأمن التربوي يظهر في قدرة النظام التعليميعلى حماية هوية الامة وقيمها من التهديدات الداخلية والخارجية، وتوفير بيئة تعليميةواجتماعية سليمة، لتطوير مهارات الافراد وتحقيق آمالهم في مستقبل أفضل.

5-6-التربية الإبداعية:

مجموعة من الأنشطة المرتبطة بسيرورة عملية تعليمية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة. إذ يضطر إلى استحضار موارده النظرية والمنهجية أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على الأدوار قدرة المتعلم في إنتاج أفكار جديدة وخاصة النابعة من حسه الإبداعي(محمد فضل، 2017، صفحة 148).

5-7-المدرسة:

مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة، فهي تنظم سلوك الأفراد داخلها وخارجها، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع(دباب، 2014-2015، صفحة 154).

6-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى (دراسة مطابقة): دور معلم الصف في تحقيق الأمن التربوي للطفل من إعداددراسة حنان أدنوف، دراسة ميدانية في محافظة الحسكة، جامعة الفرات كلية التربية –سوريا،2011م.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي الأدوار المتوقعة من المعلم لتحقيق الامن التربوي في الصف،وكيف يستطيع معلم الصف أن يؤمن تلاميذه تربويا انطلاقا من الموقع الذي يحتله في العملية التربوية ؟

وتهدف الدراسة إلى تبيان ابعاد وآليات تحقيق الامن التربوي وتحديد الأدوار الجديدة والحديثةلمعلم الصف في ضوء أبعاد الأمن التربوي وكذا تصور مقترح لتكوين المعلم لمساعدة تربية الطفل في ضوء تحديات العصر الجديدة.

فقد اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وربط بين مدلولاتها.

بحيث تم اختيار العينة القصدية من المعلمين في المدارس التعليم الأساسي بالحسكة

الأساسي بالحسكة القائمين عمى رأس عملهم . الخاضعينبلغ عددهم(30) معلم ومعلمة

(17) معلمة (13) معلم، يعملون في المدارس التابعة لمديرية تربية الحسكة.

(11) منهم يحملون شهادة الاجازة في التربية قسم معلم صف،و(14) منهم يحملون أهلية التعليم الابتدائي و(08) منهم خضعوا لتجربة التعميق التربوي.

(03) منهم يحملون درجة دبلوم التأهل التربوي و(02) منهم يحملون درجة الماجستير في التربية.

واستخدمت الباحثة في دراستها اختبار المواقف لجمع البيانات بحث صممت هذا الاختبار باعتبار (20) موقف صفي يواجه المعلم في حياته المدرسية والمهنية.

توصلت الدراسة على النتائج المتمثلة:

يمكن تصنيف مدى تحقيق المعلمين لأبعاد الأمن التربوي في الصف إلى ثلاث فئات، هي:

الفئة الأولى: هذه الفئة –التي تشكل 72% من العينة–لم تكن واعية لمفهوم الأمن التربوي ولا لأحد أبعاده كما أنها لا تمارس سوى 15% من أبعاد الأمن التربوي في الصف، وكانت هذه الفئة من المعلمين الحاملين لأهلية التعليم الابتدائي وعدد سنوات الخبرة من 15 إلى 20 سنة كما أن معلمي هذه الفئة غير مؤيدين لتجارب التعليم الإلكتروني وإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الصف، بالرغم من خضوع هؤلاء لدورات التدريب المستمر.

الفئة الثانية: هذه الفئة –التي تشكل 26% من العينة–لم تكن واعية لمفهوم الأمن التربوي إلا أنها تمارس 50% من أبعاد الأمن التربوي في الصف أي ما يقابل 10 مواقف صفية من مواقف الاختبار وخاصة تلك المتعلقة بالتربية الإبداعية وتوفير البيئة النفسية الآمنة للتلاميذ والتربية على المواطنة، وكانت هذه الفئة من المعلمين الحاملين لشهادة الإجازة في التربية قسم معلم الصف وعدد سنوات الخدمة 02 سنة وأيضاً الحاملين لأهلية التعليم الابتدائي والذين خضعوا لتجربة التعميق التربوي وعدد سنوات الخدمة 10 سنوات.

الفئة الثالثة: هذه الفئة –التي تشكل 02% من العينة –لم تكن واعية لمفهوم الأمن التربوي إلا أنها تمارس 80% من أبعاد الأمن التربوي في الصف أي ما يعادل 16 موقف صفي من مواقف الاختبار المطبق باستثناء تجربة التعليم بالترفيه ومشاركة الأطفال في الثقافة العالمية وفكرة المنهج من إبداع التلاميذ وحاجاتهم، وكانت هذه الفئة من المعلمين الحاملين لدرجة الدبلوم والماجستير فيالتربية.

الدراسة الثانية: متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية، من إعداد أحمد صبري محمد يوسف وآخرون، جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، العدد (192) الجزء14، 2021م.

ولقد تضمنت الدراسة على السؤال الرئيسي والمتمثل في: ما أهم متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية؟

وقد تفرعت من هذا السؤال عدة أسئلة:

- ما الإطار الفكري والمفاهيمي للأمن التربوي؟
- ما معوقات تحقيق الأمن التربوي؟
- ما متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية؟

وهدفت الدراسة التعرف على أهم متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية وإبراز أهم معوقات تحقيق الأمن التربوي للطلاب.

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات من الأدبيات والدراسات السابقة، ومسح وتحليل لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المتمثلة: بناء استراتيجية تربوية تعمل على تحقيق التوازن وتحديد الأهداف ومواجهة المشكلات ومراعاة العوامل التي تؤثر على النظام التعليمي في تحقيق الأمن التربوي، وكذا

بناء خريطة تربوية تعلم على تقديم الاقتراحات التي تتعلق بشأن العملية التعليمية ومتطلباتها ووضع فلسفة واضحة لتربية تتبنى الثقافة الإنسانية.

الدراسة الثالثة:نهج هرمي لدراسة النتائج طويلة الأجل لسياسات الأمن التربوي،من إعدادKapa، (2018).

ولقد تضمنت الدراسة على بعض التساؤلات والمتمثلة في:

– ما هو ارتباط سياسات الأمن التربوي على مستوى المدرسة بتحقيق الطلاب للتحصيل التعليمي، والوضع المهني، وتحقيق الميزانية؟

– ما هو ارتباط تجارب الطلاب الفردية مع سياسات الانضباط الاستبعادية في المدرسة (مثل الإيقاف، والطرد) وتحقيق التعليم، والوضع المهني، وتحقيق الميزانية؟

– ما هو ارتباط الخصائص الفردية (مثل العرق، والجنس) والمدرسية (مثل موقع المدرسة، وتسجيل الأقليات) على تحقيق التعليم، والوضع المهني، وتحقيق الميزانية؟

– ما هو ارتباط شعور الطالب بالانتماء في المدارس، مع مراعاة تجارب سياسات الأمن التربوي، وتحقيق التعليم، والوضع المهني، وتحقيق الميزانية؟

وقدهدفت إلى لفحص الارتباط بين سياسات الأمن التعليمي وإمكانية إكمال التعليم، والسمعة المهنية، والتحقق المالي للفرد. والتركيز على تجارب الطلاب على مستوى الفرد والمدرسة.

واعتمد الباحث في دراسته على النهج تحليلي للسياسات الأمنية بالتعليم والتحصيل العلمي، واستخدام أسلوب النمذجة متعدد المستويات لتقييم ذلك، وقد أظهرت النتائج أن التجارب على مستوى الفرد، المتعلقة بالإيقاف والطرد، وعلى مستوى المدرسةضباط الشرطة المدرسية، كانت مرتبطة سلباً بالمكاسب التعليمية طويلة الأجل. كما كانت التجارب مع القمع المدرسي على مستوى الفرد مرتبطة بالمتغيرات الناتجة عن التحقيق المهني والتحقيق المالي.

ويتمعرض هذه الدراسات السابقةبهدف للاستفادة من الجانب النظري من جهة ومن جهة أخرى تدعيما للدراسة الميدانية وكذا تدعيم الدراسة بالمراجع وبناء الفصول المستخدمة.

7-المقاربة النظرية المستخدمة في الدراسة:

تمثل البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي الى الفكر الوضعي وتستند الى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابطالوظائف المتولدة عن ذلك حيث يشير المفهوم الاول الى الجزء او العنصر الذي يتكون منه اي نظام اووحدة او بناء اجتماعي.

اما الوظيفة فيشير بها الى الدور والاسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي

بما أن الظاهرة الاجتماعية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطةبدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على البنائية الوظيفية حيث اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء علىدور المعلم في تحقيق الامن التربوي، وفي هذا السياق نشير الى اهتمام دوركايم في كتابه التربيةالاخلاقية حيث (فراس،وبخوش،2023،ص27)

يرى دوركايم أن التربية الاخلاقية هي المهمة الاساسية والمركزية للمدرسة وهي التي تولدالافكار والمشاعر وتؤسس للعقل الاخلاقي كما انها تعمل على توجيه السلوك وتنظيمه، ويرى دوركايم أن المدرسة مؤسسة اجتماعية يكمن هدفها الرئيسي هو التنشئة الاجتماعية والتربية الاخلاقية هي الأساس فهي تقوم على تطبيع الأطفال أخلاقيا واجتماعيا على منوال المعايير الاخلاقية.(فراس، وبخوش، 2023، ص27)

كما اكد على دور التربويون الذين يشكلون كمهنة التعليم المدرسي، والمعلمون وفقا لدوركايم مطالبونأن يبرهنواعلى قدرتهم البيداغوجية وكفاءتهم التربوية في مواجهة المتغيرات والمستجداتوالتحديات الاجتماعية كما يترتب عليهم تزويد التلميذ بمشاعر الانتماء الى الوطن وتطبيعهم على تمثلالقيم الإنسانية والاجتماعية بطريقة تمكن من تشكيل وعي الطفل تشكيلا انسانيا ووطنيا، كما يرى دوركايم أن غاية النظام التربوي هي ترسيخ صورة شخصية الأخلاقية، وهي تعبير عن تراكمات قيمية وأخلاقية جمعية يعمل كل جيل على تأصيلها في الجيل الذي يليه عبر الأسرة والتربية والمدرسة والمؤسسات التربوية (فراس، وبخوش، 2023، ص27).

فالمعلم دور رئيسي في تأسيس شخصية التلميذ وتوجيه سلوكه ومساعدته في التعامل مع التحديات بطريقة صحيحة، من خلال تعزيز الوعي الإيجابي والتفهم الصحيح لبيئته، بهدف تحقيق الأمن التربوي، وتشجيع المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع.

وذلك من خلال توجيه المتعلمين نحو التفكير الإبداعي وتنمية قدراتهم في هذا الجانب لتحقيق النجاح والتميز في مجتمع المعرفة والابتكار.

الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي للمعلم

تمهيد

1. تعريف المعلم

2. مميزات المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم

3. الأدوار الحديثة للمعلم وأهميته

4. دور المعلم في التربية الإبداعية

-خلاصة الفصل

-تمهيد:

يؤثر أداء المعلم بشكل كبير على هذه العملية، حيث يعتمد على مهاراته ومعارفه في مجال التخصص، وقدرته على تقديم الخبرات بشكل يؤثر إيجاباً على طلابه. يتفاوت أداء المعلمين وقدراتهم في تحفيز تلاميذهم لتحقيق تغييرات إيجابية، نظراً لتعقيد عملية التعلم وتأثير العديد من المتغيرات المتفاعلة مثل طريقة التدريس والظروف التعليمية والأنماط التعليمية المتبعة.

1-تعريف المعلم:

التعليم هو الركيزة الأساسية لأي حضارة في العالم، فهو ليس مجرد مسألة تحصيل المهارات والمعرفة، بل يمتد دوره أيضًا إلى تعزيز قيم الاحترام لحياة الإنسان وكرامته ويهدف التعليم إلى تحقيق الانسجام الاجتماعي في عالم متطور، مما يعني أنه يؤثر في مختلف مجالات الحياة.

وقد عرفه الأستاذ حمو لبيك على أن: "التعليم يشير إلى عملية إكساب المتعلم المعرفة والمهارات، وتعديل سلوكه، وهو نشاط تواصلي يهدف إلى تنشيط التعلم وتحفيزه وتسهيله. إنه مجموعة من الأنشطة التواصلية واتخاذ القرارات التي تُنفَّذ بشكل مقصود ومنظم، ويُستخدم ويُوظَّف بطريقة مدروسة من قِبَل الفرد أو مجموعة من الأفراد الذين يتدخلون كوسطاء في سياق تعليمي تربوي"(حمو لبيك، 2020-2021، صفحة 38).

أما في تعريف منظمة الأمم المتحدة فقد جاء أن التعليم يعد مسارًا حيويًا نحو تحقيق التنمية الذاتية ويمثل مفتاح المستقبل للمجتمعات. إنه يفتح أبواب الفرص المتعددة ويقلل من حدة اللامساواة، كما يشكل الأساس الرئيسي لبناء مجتمعات متقدمة ومتسامحة ومستدامة(موقع الأمم المتحدة).

ومنه فإن التعليم هو عملية إكساب المتعلم المعرفة والمهارات وتعديل سلوكه، وهو نشاط تواصلي يهدف إلى تنشيط التعلم وتحفيزه وتسهيله، كما أنه يفتح أبواب الفرص المتعددة لبناء مجتمعات متقدمة ومتسامحة ومستدامة.

ويعرّفه محمد الدريج التعليم على أنّه: "مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلاله من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي-تعليمي"(نويوة، 2019، صفحة 343).

وقد جاء مصطلح التعليم في قاموس التربية الحديث على أنه: "نشاط يقوم به المعلم والأستاذ ويتمثل في شرح المدرس ومحاورته التلاميذ قصد توصيل وبعث مكتسبات علمية جديدة وترسيخها في عقولهم، مع طرح أسئلة فورية لتقييم التحصيل، وإعادة بعض حلقات الشرح عندما يقتضي الحال ذلك ولاسيما إذا ظهر في إجابات المتعلمين ما يدل على ضعف التحصيل والفهم في نهايةالدرس المقدم"(بن دريدي، 2010، الصفحات 124-125).

وبالتالي فإن التعليم هو شرح المفاهيم والمواد وتوجيه الطلاب ومحاورتهم لنقل المعرفة وتثبيتها في عقولهم، مع طرح أسئلة تقييمية وإعادة شرح بعض المفاهيم عند الحاجة لتحقيق الفهم الأمثل وتحقيق التحصيل المطلوب.

-يعرف المعلم على أنه رجل عالم إذ يجب عليه أن يبقى متصلاً دائمًا بمصادر المعرفة ويكون على دراية بآخر المستجدات في مجال التربية والتعليم. يتطلب ذلك منه أن يكون مستعدًا لتطوير نفسه باستمرار، ليصبح معلمًا فعّالًا يستطيع تحديد أهدافه والسعي لتحقيقها بناءً على مبادئه الفلسفية ومبادئه كمربٍ وعالم(بن زاف، 2013-2014، صفحة 181).

ويعرف أيضا على أنه حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح(مجدي، 2006، صفحة 223).

ومنه فإن للمعلم دور كرجل عالم وحلقة وصل بين المتعلم والمجتمع، حيث يتطلب منه البقاء على اتصال دائم بمصادر المعرفة ومتابعة آخر المستجدات في مجال التربية والتعليم. بالتالي، يجب على المعلم أن يكون على استعداد لتطوير نفسه باستمرار، وذلك ليصبح معلماً فعّالاً يستطيع تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها استناداً إلى مبادئه الفلسفية والتربوية.

وتظهر الدراسات الحديثة أن دور المعلم يعتبر العنصر الأساسي في نجاح الطلاب في المدرسة. فالطلاب الذين يدرسون تحت إشراف معلم متميز لمدة ثلاث سنوات متتالية يحققون أداءً متميزًا بشكل ملحوظ مقارنة بأقرانهم الذين لا يتمتعون بنفس الميزة. وتشير الأبحاث أيضًا إلى أن تكليف معلم متميز بتعليم مجموعة من الطلاب الذين يعانون من ظروف معينة لمدة خمس سنوات متتالية قد يسهم في تقليص الفجوة الدراسية بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم الذين يتمتعون بظروف أفضل(الدخيل، 2019، صفحة 32).

ويعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها، فهو يقوم بترجمة الخطط والأهداف العامة للنظام التعليمي، ويساهم في تشكيل شخصيات الطلاب وتنمية صفات مطلوبة ومرغوب فيها، والتي يطالب بها المجتمع عبر مختلف هياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والطالب(محمد البليهد، 2015، صفحة 704).

ويمكن القول من خلال ما سبق أن المعلم هو الشخص الذي يقوم بنقل المعرفة والمهارات إلى الطلاب، ويسهم في تطوير شخصياتهم وتنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية. كما أنه الوسيط بين المعرفة والطلاب، الذي يسعى لتحفيزهم وتحفيزهم للتعلم والتطور. ويلعب دورًا حيويًا في توجيه الطلاب نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية، وتحفيزهم لتطوير مهاراتهم وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

2-مميزات المعلم وأخلاق مهنة التعليم:

2-1-مميزات المعلم:

يجمع الكثيرون من المربين والباحثين على أن المعلم يعد المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية. إنه الشخص الذي يشكل المناخ الذي يؤثر على ثقة المتعلم بنفسه، ويحفز الإبداع أو يقمعه، ويفتح الأفق لتحقيق التحصيل الجيد أو يقيده، وبالنظر إلى هذه الأهمية الكبيرة للمعلم، يجب التركيز على السمات والمميزات التي ينبغي أن يتحلى بها ليكون فعالاً في مهمته، هذه السمات هي التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتعزز المجتمع التعليمي.

كما يقول الأستاذ محمد الطيب العلوي "إذا تمتع المعلم بمجموعة من المواصفات الفريدة، يمكن أن ترقيه من مرتبة "المعلم العادي" إلى المكون والمؤثر، هذه المواصفات تعزز مكانته وتعمق تأثيره، وتطوّر شخصيته، مما يجعله عنصرًا فعّالًا ومؤثرًا في البيئة التعليمية"(العلوي، 1982، صفحة 58).

ومن بين الصفات والمميزات التي إذا ما توفرت في المعلم وأدائه تفتح أمامه سبيل النجاحفي العملية التعليميةما يلي(العالية، 2016، صفحة 162):

- أن يكون متفهما مع طلبته عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم. أن يكون متمكنا من مادته ملما بها وماله صلة بها، عارفا أفضل مصادر المعلومات المعنية.
- أن تكون شخصيته منشرح النفس، واسع الصدر، وقوي الحجة.
- يكون متمكنا من مهارات التدريس بدءا من التخطيط وانتهاء بالتقويم.

- يحترم الوقت واستغلاله بما يصب في خدمة أهداف الدرس ولا يتجاوز وقت الدرس أوالراحة.
- أن تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.
- أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن يشرك الطلبة جميعهم في الدرس.

كما يرى بعض الباحثين بان المعلم الفعال هو الذي يتقن اختيار الفرص التعليمية المناسبة لتلاميذه ويستطيع بناء علاقات إنسانية معهم، هذه العلاقات تشمل جوانب عاطفية واجتماعية تلعب دورًا مهمًا في عملية التعلم وتؤثر على تطور الأساليب التربوية. وبحسبGordon، لتحقيق اتصال إيجابي بين المعلم والتلاميذ، يجب توفير مجموعة من الشروط، وهي(حديدي، 2008-2009، صفحة 168):

- أن يبنى على الصراحة وحرية التعبير
- الإحساس بالتقدير والاحترام من الطرفين.
- التعاون بدل التبعية والخضوع.
- إبراز الشخصية عن طريق فتح المجال للإبداع والابتكار.
- احترام حاجيات كل واحد منها للآخر، من أجل إلغاء الامتيازات الفردية والإحباط النفسي.

ويعتبر موضوع فعالية المعلم من أبرز المواضيع التي تلقى اهتمام الباحثين في مجال التربية والتعليم،فقد اختلف وجهات نظر الباحثين في توضيح المميزات الضرورية التي يجب توفرها في المعلم،ومن بين هؤلاء الباحثين، نجد (THOMAS) الذي اختصر هذه الخصائص كما يلي(سوفي، 2010-2011، صفحة 7):

أن يكون هادئ الأعصاب، عادلا لا يفتقد برودة أعصابه، لا يترك مشاعره تتحكم فيه، لا يفرق بين الجنسين، فعالا في علاقاته داخل المدرسة وخارجها، ليس لديه أحكام مسبقة على تلاميذه، يخفي انفعالاته ومشاعره عن تلاميذه، لا يفضل تلميذ عن تلميذ أخر (ينظر لهم نظرة واحدة)، يخلق جو تفاهم وحرية وعمل داخل فصله بشرط أن يحافظ على سير فصله بصفة جيدة، ألا يكون جزئي في أحكامه ولا يغير رأيه بسرعة، لا يرتكب أخطاء كثيفة وواضحة، يملك معرفة عالية وثقافة واسعة.

2-2-أخلاق مهنة المعلم:

كل مهنة تتميز بمجموعة فريدة من القيم والمبادئ والأخلاقيات، بالإضافة إلى المعرفة العلمية والمهارات الفنية التي توجّه عملياتها وتوفر إطارًا لتنفيذها بكفاءة. وقد تتقاطع جماليات المهن مع وظائفها والمحتوى العلمي الذي تقدمه، مع تبادل المهارات والتقنيات مع مهن أخرى في بعض الجوانب الفنية والعملية.

وتُعد الأخلاق ركيزة أساسية في تطور ورقي المجتمعات، حيث تُعتبر رمزًا للنهضة والتقدم. فهي تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الأفراد وتلبية تطلعاتهم، كما تُعتبر وسيلة لضبط النفس وتحريرها من الغرائز والأهواء. بالإضافة إلى ذلك، تُعزز الأخلاق قيم الولاء والانتماء للمؤسسات والمجتمعات، وتساعد الأفراد على التكيف مع الظروف المختلفة لصالح مجتمعاتهم وأسرهم، من خلال تحقيق التوازن والانسجام بين احتياجات الفرد الشخصية والمصلحة العامة للمجتمع وظروفه(ناصر ، 2004، صفحة 46).

وتعرف أخلاقيات المهنة عادةً بأنها "المبادئ والقيم والنظم التي تحقق المعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي طرق التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين، وفي الحفاظ على صحة الإنسان وسلامة البيئة"(العامري، 2023، صفحة 430).

ونظرًا لتشابه مهنة التعليم مع المهن الإنسانية الأخرى، حيث يكون لها تأثير عميق وشامل على المجتمعات عبر الزمن، يجب على كل فرد يعمل في مجال التعليم، وخاصة المديرون والمعلمون، أن يتحضروا لفهم وتطبيق القيم الأساسية والأخلاقيات المهنية بشكل نظري وعملي(عبد ربه، 2023، صفحة 80).

ويعكس الفهم العميق للقيم والأخلاقيات المهنية الاحترام الكبير للمسؤوليات المهنية والأخلاقية التي تكتسيها مهنة التعليم، والتي تساهم بشكل كبير في توجيه السلوك المهني والتفاعل الإيجابي مع الطلاب.

تعتبر علاقة المعلم مع تلاميذه هي الجزء الرئيسي من عمله المعلم، وتخضع هذه العلاقات لعدد من الأخلاقيات المهنية الواجبة والمتمثلة في(عفيفي، 2006، الصفحات 71-72):

المساواة بين التلاميذ:يجب على المعلم أن يعامل جميع طلابه بالمساواة دون تمييز بينهم، إلا لأسباب تربوية مشروعة، ولا يجب أن يؤثر مكانة الطالب في المجتمع أو العائلة على معاملته.

العدل في التعامل مع الطلاب:فيعتبرا لعدل منالقيم العليا في منظومة القيم، ويجب على المعلم ممارسة التعامل العادل مع الطلاب، دون ارتكاب الظلم أو إهدار حقوق أي طالب.

فرض الاحترام في التعامل: نبغي على المعلم التعامل مع الطلاب بالاحترام المتبادل، مع الحفاظ على بعض الحدود التي تحافظ على العلاقة المهنية بينه وبين الطلاب، دون أن يتجاوزها.

الحزم والحب في التعامل: يتطلب التعامل الناجح مع الطلاب مزيجًا من الحزم والمحبة، حيث يجب على المعلم أن يظل محترفًا ويحافظ على توازن بين توجيه الطلاب بحزم عند الضرورة وبين إظهار المحبة والاهتمام بهم.

وقد صدر عن هيئة تطوير مهنة التعليم عدة أسس وأخلاقيات تتضمن الآتي(هيئة تطوير مهنة التعليم، 2010، صفحة 11):

الإيمان بالعمل المشترك وبناء الشراكات بين أفراد المهنة والمجتمع: أهمية إيمان المعلم بجدوى العمل التعاوني بين المعلمين والإداريين لتطوير مهنة التعليم، وأهمية بناء الشراكات والتشابك مع المجتمع بمصادرة البشرية والمادية للارتقاء بمستوى التعليم.

الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم:أهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم من حيث الأمانة في المعرفة العلمية، وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح ذاتية، وتجنب تناقض المصالح بين فئات المهنة والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة.

الانتماء والالتزام برسالة التعليم: تُعد مهنة التعليم ذات رسالة خاصة توجب على كافة المعلمين الانتماء إليها إخلاصا في العمل وصدقاً مع النفس والمجتمع وحفاظاعلى المال العام.

الثقة والاحترام المتبادل: تقوم مهنة التعليم على أساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة وبينهم وبين الطلبة والمجتمع وذلك من خلال ممارستهم للعملالتربوي والتعليمي

المواطنة والسلوك المنضبط: يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافته مجتمعة، فهو قدوة ونموذجاً يحتذي به كافة أفراد مجتمعه وليس طلبتهفحسب(جبار، 2019، الصفحات 374-375).

3-الأدوار الحديثة للمعلم وأهميته:

3-1-الأدوار الحديثة للمعلم:

يعتمد تطوير المناهج التعليمية وتنفيذها في العمل الفعلي، بالإضافة إلى تطوير الأساليب والتقنيات التعليمية وأساليب التقويمبشكل كبير على المعلمين، وعلى قدرتهم ووعيهم بالمهام الملقاة على عاتقهم وعلى

إخلاصهم في تنفيذها، فالمعلم يعتبر العنصر الأساسي والرئيسي في العملية التربوية، وهو الذي يحدد نجاحها وفشلها.

كما أن دور المعلم في العملية التعليمية لا يقل أهمية عن أي جانب آخر، حيث يتمثل هذا الدور في العلاقة القوية والأساسية التي يقوم بها المعلم مع المتعلم،ويعتبر المعلم الشخص المرافق الدائم والثابت في رحلة تطوير التعليم والتربية عبر الزمن، حيث يتفاعل مع كل التطورات والإصلاحات التي تشهدها المدارس بكل تنوعها وأشكالها.

وقديماً، كان المعلم يُعتبر مجرد ملقِّن يقوم بنقل المعرفة والمعلومات، وكان من واجب الطلاب حفظ هذه المعارف وتذكرها لاستعمالها في الامتحانات. ولكن في الوقت الحاضر، ونتيجة للتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي يشهدها المجتمع، ظهرت ملامح لنظام تعليمي جديد يتطلب تغييرًا في دور المعلم. فلا يمكن للمعلم أن يكون مجرد ملقّن معزول عن بقية زملائه أو عن التيارات الفكرية والتكنولوجية الحديثة، بل يجب أن يكون المعلم منظمًا ومنسقًا لبيئة التعلم، يقوم بتوجيه وتوجيه الطلاب بشكل فعّال، وكسر روتين الاعتمادية لديهم، وتشجيعهم على التفكير المستقل والإبداع(عمور و خطوط، 2015، صفحة 157).

لهذا السبب، دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تحسين دور المعلم الأكاديمي وبرامج تأهيله، بهدف تمكينه من تطوير مهاراته واكتساب المعرفة اللازمة التي تمكّنه من تحقيق أقصى استفادة من مهنته في مجال التعليم. يهدف ذلك إلى تأهيله لتحمل المسؤوليات والتأثير الإيجابي في حياة طلابه، وكسب احترامهم وتقديرهم(ناصف وآخرون، 2002، صفحة 12).

في العصر الحالي، يتضمن دور المعلم مجموعة من المهارات الحيوية التي يجب إتقانها، ومنها مهارات التواصل والتعلم الذاتي، والقدرة على التفكير النقدي، بالإضافة إلى فهم علوم العصر واستيعاب تطورات التقنية الحديثة، وتطبيق هذه المهارات في العمل والإنتاج(الحر، 2001، صفحة 11).

ومنه يتعين على المعلم أن يتمتع بالقدرة على عرض المادة العلمية بشكل جذاب، وإدارة الصف بفعالية، وتهيئة بيئة تشجع على التعلم، بالإضافة إلى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة خلال عملية التدريس.

كما أن أحد أهم أدوار المعلم الحديثة تكمن في توجيه الانتباه لدى المتعلمين نحو نواحي قوتهم وضعفهم، وإرشادهم لأفضل السبل لتحسين أدائهم،فيتيح هذا التوجيه للمتعلمين المشاركة الفعّالة في عملية

بناء المعرفة وتطويرها، من خلال تفاعلهم المستمر مع محتوى التعلم وتطبيقهم المستمر للمفاهيم المعرفية بطرق متنوعة(أحميد، 2012، صفحة 7).

ويتضمن هذا التوجيه أيضًا ربط المواضيع التعليمية بمصالح واهتمامات المتعلمين، وتلبية حاجياتهم ومتطلباتهم الشخصية، بهدف جعل عملية التعلم أكثر معنى وفعالية بالنسبة لهم.

وقد قام الأستاذ صلاح الدين عرفة محمود بتلخيص أدوار المعلم الجديد في عملية التدريس بناءعلى ظهور المهام الجديدة وتغير دور المعلم من مجرد تلقين الطلاب واختبارهم، إلى أدواره الجديدة، والتي تشمل(عمور و خطوط، 2015، صفحة 161):

- التخطيط وتصميم العملية التعليمية.
- تحديد الجدول الزمني المناسب لتعلم المواد الدراسية.
- توجيه وإدارة العملية التعليمية باستخدام التكنولوجيا.
- تقييم ومتابعة العملية التعليمية.
- تشجيع المشاركة والتفاعل بين الطلاب.
- تدريب الطلاب على مهارات البحث واستخراج المعلومات.
- دمج الطلاب في أنشطة تربوية لتطوير قدراتهم.
- تدريب الطلاب على حل المشكلات.
- دراسة خصائص واحتياجات الطلاب وتكييف العملية التعليمية وفقًا لها.
- اختيار التقنيات المتقدمة التي تعزز فهم الطلاب وتعزز معاني التعلم.

3-2-أهمية المعلم:

لا يختلف أحد على أهمية دور المعلم في العملية التعليمية، حيث يعتبر عاملًا حيويًا وفعّالًا في تطويرها. يشكل المعلم الحجر الأساسي في تقدم العملية التعليمية، وتتوقف فعاليته على مدى كفايته ووعيه بدوره، وإخلاصه في تنفيذه. لذا، من الضروري الاهتمام بتطوير مساره المهني، سواء قبل أو أثناء ممارسته للتدريس، كما يعتبر الركيزة الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التعليم، على الرغم من تقدم التكنولوجيا واستخدام الوسائل المساعدة في الدرس.

وتعتمد العملية التعليمية في نجاحها على قدرات المعلم ومهاراته وأهدافه التعليمية. وتتوقف فعالية المعلم في الغالب على مجموعة من السمات التي ترتبط بشكل وثيق بالعملية التعليمية، وتتضمن هذه السمات نوعية القدرات والمهارات التي يمتلكها، والاستراتيجيات التعليمية التي يعتمدها، وأهدافه التعليمية، يُظهر المعلم تأثيرًا قويًا في تشكيل شخصية الطالب، خاصة في المراحل الأولى، مما يمنح التلميذ فرصًا للتطور والنمو نحو الأفضل(حجاج، 2017، صفحة 76).

ومع التطور السريع في مجال التعليم، يتعين على المعلم التحول من مجرد تدريس المواد إلى تبني دور الموجه والمنسق والمحفز،وذلك لأن أهمية المعلم تكمن في مساعدة المتعلمين على التوعية بالمشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها، وتعليمهم الانضباط الذاتي واحترام الآخر وتعزيز الروح الاجتماعية، ومن الطبيعي أن هذا لا يتم من خلال الحفظ والتلقين فقط، بل يتم عبر التفاعل والتجربة العملية داخل الفصل الدراسي، مثل تعليم التلاميذ مفهوم التسامح وحقوق الإنسان(خروبي، 2023، صفحة 165).

ومنه تطورت أهمية المعلم إلى مدى قدرته على خلق وضعيات للتعلم لدى المتعلم، خاصة ما يتعلق بالقدرة على إثارة دافعيته نحو التعلم، وهنا أصبح المعلم بمثابة المرشد والدليل والموجه للمتعلم، وفي هذا الشأن يشير (RYMAND) إلى أن دور المعلم ليس إعطاء معارف جاهزة لكن تشكيل أذهان مبدعة وإعدادها لمسؤوليات الغد، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم(حديدي، 2008-2009، صفحة 161):

- مساعدة التلاميذ على اختيار المعرفة المناسبة
- تزويد التلاميذ بالمهارات والقدرات اللازمة.
- تدريب الطلاب على كيفية استخدام المعرفة أو الاستفادة منها.
- تقويم التلاميذ من حيث المعارف والمعلومات المكتسبة.

4-دور المعلم في التربية الإبداعية:

يمثل الإبداع تركيبة فريدة من الخيال والتفكير البنّاء، حيث يمكنه يتم تطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة جديدة بشكل مرن، مهما كانت هذه الفكرة صغيرة، ومن هذا التفكير ينبعث إنتاج مبتكر وغير تقليدي يمكن تطبيقه واستخدامه. وعادة يتمتع الأطفال بحب الاستكشاف والرغبة في استكشاف الأشياء، وربطها معا، وطرح الأسئلة باستمرار، واستخدام جميع حواسهم في استكشاف العالم من حولهم(البحري، 2007، صفحة 70).

وتعرف التربية الإبداعية بأنها سيرورة أو عملية تعليمية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة، بحيث يضطر إلى استحضار موارده النظرية والمنهجية والمهارية ورؤيته الثاقبة لحلها، وعلى ضوء ذلك تظهر قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة، وخاصة النابعة من حسه الإبداعي(محمد فضل، 2017، صفحة 143).

كما يعتبر مفهوم التربية الإبداعية من أبرز القضايا في المجتمع وذلك لكونها تشجع الأفراد على التفكير بطرق جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي يواجهونه،وتعد التربية الإبداعية واحدًا من الأهداف الرئيسية في التعليم، حيث تسمح بالتخلص من الأفكار الروتينية والتفكير بطرق جديدة ومبتكرة لتحقيق تطوير ملموس.

ويلعب المعلم دورًا بارزًا في تنمية إبداع التلاميذ،وذلك لأن التفاني والحماس من قِبَل المعلم لتحقيق تطلعات الطلاب ودعم المواهب الإبداعية يُعتبران جوهريين في عملية التعليم. ويتسم المتعلم الذي يتمتع بقدرات عقلية واتجاهات إبداعية بالقدرة على استيعاب وتطبيق العمل الإبداعي من خلال الأنشطة التعليمية التي تحدث تحديات تنمي قدراته العقلية، ومن بين الأهداف التي يمكن تحقيقها عند تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب(محمد شكر، 2013، صفحة 473):

- زيادة الوعي بالمحيط الاجتماعي والثقافي لديهم.
- التعامل مع المسائل من منظورات متعددة.
- تعزيز فعالية التعلم من التجارب والمواقف.
- تعزيز كفاءة العمل العقلي في التعامل مع المواقف.
- تعزيز دور المدرسة وتجارب التعلم الصفية.
- تحفيز الطلاب على تطوير نظرتهم الإيجابية نحو التعلم والتعليم.
- زيادة نشاط الطلاب وفاعليتهم في تنظيم وتخطيط المواقف.

لكي يستطيع المعلم أن يقوم بدوره في التربية الإبداعية للتلاميذ ومساعدتهم يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط وتتمثل فيما يلي(محمد فضل، التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع، 2017، الصفحات 491-492):

الخصائص والقدرات العقلية: يتطلب من المعلم أن يكون لديه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات والتحليل والتطبيق. يجب أن يكون ذكيًا، وسريع الفهم، وواسع الأفق، ومتمكنًا من فهم المواد العلمية، ومتحمسًا لتوسيع معارفه وتجديدها.

الخصائص النفسية والاجتماعية: المعلم الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات النفسية والاجتماعية والموضوعية، بما في ذلك العدالة في الحكم والتعامل مع الطلاب بإنصاف، والابتعاد عن التحيز والتأثير الشخصي، سواء في التعامل اليومي مع الطلاب أو في تقييم تقدمهم التعليمي.

الخصائص الأكاديمية والمهنية: تدريب المعلم على كيفية تنفيذ دوره والتعمق في مجال تخصصه الاطلاع الدائم على المستجدات، وحضور المؤتمرات والندوات متابعة الأحداث الجارية والتطور الدائم في الإعداد والتحضير من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الخصائص الأخلاقية والإنسانية: أن يمتلك مهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثل القيم والأخلاقيات الحميدة التمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم.

كما يرتكز دور المعلم في التربية الإبداعية للتلميذ على عدة جوانب خاصة بالعملية التربوية ولكي نفهم هذا الدور يجب علينا تحديد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية التالية:

الإبداع في ترتيب وتنظيم الموضوعات الدراسية:يقوم المعلم بدور مهم في تنظيم المواد الدراسية والأنشطة التعليمية بناءً على عوامل متغيرة على سبيل المثال الظروف الجوية، أو الأحداث المتنوعة مثل الزلازل، والأمطار الغزيرة، أو حوادث غرق السفن، وغيرها. يمكن للمعلم المبدع أن يستغل مثل هذه الأحداث لإعادة ترتيب المواد الدراسية بشكل مرن وإبداعي، مما يساعده على الابتعاد عن الروتينية في التدريس، وتحفيز الطلاب، وتحفيزه على تجديد الطرق التعليمية والتعلمية(عبد الرسول محمد، 2016، صفحة 137).

ومنه يمكن تنظيم المناهج الدراسية بشكل إبداعي باستخدام الظروف المتغيرة مثل الأحداث الطبيعية أو الاجتماعية، هذا ما يساعد في جعل التعلم مثيرًا ومحفزًا للطلاب ويحفز المعلم على تجديد الأساليب التعليمية.

الإبداع في إثارة المشكلات:يجب تقديم الموضوعات على شكل مشكلات أو أسئلة تحتاج إلى حلول. يختلف تفسير كل مشكلة من قبل كل طالب أو مجموعة من الطلاب، وعلى المعلم أن يعرض المشكلات بطرق مبتكرة متنوعة، تحفز قدرات الطلاب وتطلق طاقاتهم الإبداعية.

وهذا يوضح ضرورة تقديم الموضوعات كمشكلات أو أسئلة لتحفيز تفكير الطلاب وتحفز إبداعهم،ما يؤكد المعلم على إثارة هذه المشكلات بطرق إبداعية متنوعة لتنويع وتعزيز تجارب التعلم للطلاب.

الإبداع في تخطيط الدروس:يعتبر التخطيط الدراسي خطة توجيهية لعمل المعلم، وليست مجرد قواعد صارمة. تتسم هذه الخطة بالمرونة والقدرة على التعديل والتطوير والتحسين بناءً على التغيرات المستجدة، ولا تعتبر قواعد صلبة يجب تطبيقها بشكل جامد، بل هي أداة تستخدم لتوجيه العمل التعليمي بطريقة متجددة وفعالة.

وذلك لأن التخطيط الدراسي هو خطة توجيهية للمعلم وليست مجرد قواعد جامدة، بل تتيح للمعلم التعديل والتطوير والتحسين استنادًا إلى المتغيرات،وذلك لتوجيه العمل التعليمي بطريقة متجددة وفعّالة.

الإبداع واستراتيجية توجيه الأسئلة:ليكون المعلم إبداعيًا في طرح الأسئلة، يجب عليه أن يصاغ أسئلة تحفز التفكير والاستقصاء والتجريب، وتتناسب مع مستوى التلاميذ المختلف في القدرات العقلية. فلا يمكن أن يكون لجميع الطلاب نفس استجابة واستفادة من نوع ومستوى الأسئلة، لذا يجب على المعلم الاستمرار في تقديم تحفيزات مختلفة وفقًا لتطور تفكير كل طالب، وهذا يتطلب الحفاظ على سجل دراسي يعكس مراحل تطور الطلاب في التفكير (علاء، 2015، الصفحات 23-25).

الإبداع في التقويم:يهدف التقويم الإبداعي إلى قياس أداء التلاميذ بالأهداف الإبداعية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، ولضمان الشمولية، ينبغي أن يتم التقويم من جوانب متعددة. يشمل ذلك قياس اكتساب التلاميذ للمعارف والعمليات العلمية ومهارات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى استخدامهم للأسلوب العلمي في حل المشكلات، وتقييم مدى اكتسابهم للميول والاتجاهات الإبداعية الإيجابية(عبد الرسول محمد، 2016، صفحة 140).

-خلاصة الفصل

في هذا الفصل، قمناباستعراض المفاهيم المتعلقة بالمعلم ودوره في مجال التعليم، حيث تم تقديم لمحة عامة عن أهمية التعليم في المجتمع، ثم تم تعريف المعلم وسرد مميزاته، مؤكداً على الدور الحيوي الذي يلعبه في تشكيل مستقبل الأجيال من خلال توجيههم وتحفيزهم لتحقيق النجاح.بعد ذلك، تناولنا أهمية المعلم في عملية التعليم، كما تم التطرق إلى أخلاقيات مهنة التعليم، مؤكداً على أهمية السلوك الأخلاقي والمهني للمعلم في التعامل مع الطلاب والمجتمع.وفيما يتعلق بأدوار المعلم الحديثة، تم التركيز على التحديات التي يواجهها المعلم في العصر الحالي وضرورة التكيف مع التطورات التكنولوجية والتغيرات في نمط التعلم.

وأخيراً، تم استعراض دور المعلم في تربية الإبداع، حيث تم التأكيد على أهمية توجيه الطلاب نحو التفكير الإبداعي وتنمية قدراتهم في هذا الجانب لتحقيق النجاح والتميز في مجتمع المعرفة والابتكار.

الفصل الثالث: مدخل مفاهيميللأمن التربوي

- تمهيد

1.تعريف الأمن التربوي

2.أهمية وأسس تحقيق الأمن التربوي

3.أبعاد الأمن التربوي

4.متطلبات الأمن التربوي

5.معوقات تحقيق الأمن التربوي

-خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الأمن التربوي من الجوانب الأساسية في بيئة التعلم، حيث يسهم في خلق بيئة تربوية آمنة ومحفزة للتعلم والتطور الشخصي. يعمل الأمن التربوي على حماية الطلاب والمعلمين وجميع أفراد المجتمع التربوي من المخاطر المحتملة التي قد تؤثر سلبًا على عملية التعليم والتعلم.

وفي هذا الفصل، سنقوم بتعريف الأمن التربوي وبيان أهميته، بالإضافة إلى استعراض الأسس والمعوقات التي تؤثر في تحقيقه، ومن ثم استكشاف الأبعاد المختلفة التي يتضمنها هذا المفهوم.

1.تعريف الأمن التربوي

يتمثل الأمن التربوي في تأسيس وضمان البيئة التعليمية بمبادئ وقيم تهدف إلى تطوير الفرد اجتماعيًا وسلوكيًا وأخلاقيًا بما يتماشى مع ثقافة وطبيعة المجتمع، حيث يتبنى نهجاً يستند إلى معايير وأنظمة تضبط سير هذه الممارسات التربوية.

ويهدف المعلمين لإعداد لطلاب التعليم العام بشكل تربوي إلى تعزيز وعيهم بالمقاصد الشرعية وضروراتها، وتعريفهم بالأحكام الدينية والفوائد التي تحفظ تلك الضرورات،وذلك تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب وتعزيز وعيهم الأمني، بحيث يكونوا قادرين على الحفاظ على أمنهم الشخصي وأمن مجتمعهم داخل بيئتهم المدرسية وفي المجتمع المحيط بها(العطاس، 2015، صفحة 259).

ويتم تعريف الأمن التربوي على أنه قدرة المجتمع، من خلال نظامه التعليمي، على حماية هويته وقيمه التاريخية الثابتة، سواء كانت مادية أو معنوية، من خلال استخدام مجموعة من الوسائل التربوية والثقافية،بهدف حمايتها من التهديدات الخارجية، مثل الغزو الثقافي، والتحديات الداخلية، مثل ظاهرة التخلف. ويتضمن هذا الأمن الاهتمام بتوفير بيئة فكرية واجتماعية سليمة قانونيًا وتنظيميًا، تساهم في تطوير فرد قادر على التفكير الإبداعي وتحقيق تطلعاته نحو مستقبل أفضل(فيلة و الزكي، 2004، صفحة 38). كما أنه تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخليا وخارجيا، وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها، بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد والمجتمع(صافي، 2009).

ومنه فإن الأمن التربوي من بين أهم عناصر الأمن الشامل التي أصبح الاهتمام بها ضرورة شرعية للأفراد والمجتمعات، حيث يعدّ صمام الأمان الذي يحمي المجتمع من التحديات والأفكار الخطرة. ولهذا

السبب، تولي المؤسسات اهتمامًا خاصًا بتعزيز الأمن التربوي كونه عاملًا أساسيًا في تعزيز استقرار التلميذ والحفاظ على سلامته من الأفكار المنحرفة والمشكلات المتعلقة بها.

يُعرف الأمن التربوي أيضًا بأنه عملية توفير للتلاميذ في المدرسة بيئة تعليمية آمنة، تُقدم المعرفة بأساليب تربوية متميزة، وتشجع على التفاعل والتعاون، من خلال مناهج تتجاوز التلقين وتعزز التفكير النقدي والانتماء الوطني، كما تُولي اهتمامًا خاصًا لتطوير التكنولوجيا التعليمية في المدارسبهدف تحقيق حصانة فكرية شاملة في ظل التحديات الحديثة واستيعاب مبادئ التربية العالمية(قرة، 2020، صفحة 22).

واقترح سعيد إسماعيل (1989) مفهومًا أوليًا للأمن التربوي حيث يصفه كقدرة الأمة، من خلال نظامها التعليمي، على حماية هويتها الثقافية والقيم العربية، يتم ذلك عبر استخدام مجموعة من الوسائل التربوية والثقافية، وحمايتها من التهديدات الخارجية، مثل الغزو الثقافي، والتحديات الداخلية، كظاهرة التخلف. يسهم توفير بيئة فكرية واجتماعية سليمة، من حيث القوانين والتنظيمات والممارسات، في تعزيز القدرة على الإبداع وتحقيق طموحات مستقبلية أفضل للفرد العربي(يونس أسماء، 2019، صفحة 247).

بالتالي يمكن القول أن الأمن التربوي هو قدرة النظام التعليمي على حماية هوية الأمة وقيمها من التهديدات الداخلية والخارجية، وتوفير بيئة تعليمية واجتماعية سليمة. وتعتبر هذه البيئة السليمة سببًا لتطوير مهارات الأفراد وتحقيق آمالهم في مستقبل أفضل.

2.أهمية وأسس تحقيق الأمن التربوي:

2-1-أهمية الأمن التربوي:

يعد الأمن التربوي أساسيًا لضمان نجاح التعليم والتلاميذ، حيث يخلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساعد التلاميذ على التفاعل والتعلم بفعالية وراحة.

تسعى المجتمعات دائمًا إلى تحقيق الأمن والاستقرار في جميع جوانب حياتها، وغالبًا ما يتطلب ذلك جهودًا مادية وزمنية كبيرة. ومن الضروري أن تبدأ هذه المجتمعات بتأمين عقول أفرادها من التأثيرات السلبية للفكر المضلل والمحتويات الفاسدة، وذلك للحفاظ على قيمها وتقاليدها وعاداتها. إذا لم يتم هذا، فقد تكون الجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار غير فعَّالة(أبو عيشة، 2022، صفحة 56).

وللمدرسة أهمية كبيرة في تعزيز الأمن التربوي، حيث تعتمد على عناصر عملية التعليم، مثل المعلمين والأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي والطرائق التعليمية والأنشطة التعليمية. من خلال هذه العناصر، تساهم المدرسة في تعزيز الأمن بمختلف جوانبه، مما يساعد في الحفاظ على سلامة المجتمع،كما أن هناك علاقة طردية بين النظام التعليمي والأمن الفكري في المجتمع؛ حيث يزداد قدر النظام التعليمي على مواجهة التحديات الفكرية كلما كان متميزًا في التخطيط والتنفيذ(الحربي، 2011).

ويلعب الأمن التربوي دوراً بارزا في تعزيز القوة والحماية الاجتماعية لأي مجتمع، بحيثيعتبر العامل الرئيسي في المحافظة على الأمن والاستقرار، ويشكل أساساً حيوياً لعدة جوانب من الحياة الاجتماعية والتعليمية.

تأتي أهمية الأمن التربوي من المسؤولية الكبيرة التي يتحملها في بناء المستقبل وتشكيل الأجيال وتحديد المعايير القيميةوالمهاراتية للأفراد في المجتمع،فيعد ضرورة تربوية تحمي الهوية والقيم العربية من التأثيرات السلبية للعولمة، وهو ما يتطلب إعادة تقييم أداء المؤسسات التعليمية والعمل على تطوير استراتيجيات تربوية تعزز الثقافة العربية وتزيد قدرتها على التفاعل مع التحديات الحالية والمستقبلية،وتعزز هذه الاستراتيجيات الهوية الوطنية لدى الطلاب وتعزز قيمهم الأصيلة وتمنحهم المهارات والأفكار اللازمة لبناء المستقبل بثقة وإيجابية(صبري و يوسف وآخرون، 2021، صفحة 835).

وتتلخص أهمية الأمن التربوي في الوقوف على عدة نقاط من بينها:

- يعد الأمن التربوي أسلوبا تربوياً وقائياً ودفاعياً تتخذه الأمة للحفاظ على حضارتها وقيمها وعقيدتها بهدف البقاء والاستمرار بقوة.
- الأمن التربوي وسيلة لتحقيق التنمية المتكاملة للأفراد والمجتمعات اعتمادا على غرس الثوابت القيمية والسلوكية الصحيحة.
- يواجه الأمن التربوي جملة من التهديدات ومصادر الخطر التي تستهدف الكيانات الثقافية والقيميةبالمجتمع.

يتضمن أبعاد تربوية هامة نتيجة للمهام المتعددة له حيث حماية الهوية الثقافية والفكر والعقيدة وقيم وثوابت المجتمع وتتمثل هذه الأبعاد في البعد الثقافي والبعد الفكري والبعد العقائدي والبعد الاجتماعي حيث يؤدي تحقيق هذه الأبعاد مجتمعة إلى تحقيق الأمن التربوي(يونس أسماء، 2019، صفحة 248).

بالتالي تكمن أهمية الأمن التربوي في أنه وسيلة تربوية للحفاظ على الهوية الثقافية والقيم والعقائد، ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة للأفراد والمجتمعات من خلال غرس القيم الصحيحة، كما يتجلى أهمية الأمن التربوي من خلال الأهداف التي يسعى للوصول إليها وفيما يلي أهمها(موفق و الشريف، 2011، صفحة 21):

- تعزيز القيم الإنسانية التي تعزز الانتماء والاندماج.
- حماية التلاميذ من التأثيرات الفكرية الخطرة والمشبوهة.
- تعليم التلميذ المهارات اللازمة للتفكير النقدي واتخاذ القرارات الصحيحة.
- المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع.
- تعزيز روح التعاون والتضامن بين التلاميذ وتجنب الانقسامات.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمحافظة على مكتسباته(ليلك و أحمد الصفدي، 2009، صفحة 107).

2-2-أسس تحقيق الأمن التربوي

تحقيق الأمن التربوي يعتبر أمرًا مهمًا لضمان بيئة تعليمية آمنة وصحية للتلاميذ والمعلمين على حد سواء. وتشمل أسس تحقيق الأمن التربوي مجموعة من العناصر والمبادئ التي يجب اتباعها لتحقيق هذا الهدف.

ولعل من أبرز أسس تحقيق الأمن التربوي توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، وتوزيع الخدمات التربوية بعدالة بين المناطق، وخلق بيئة ثقافية داخل المؤسسات التربوية تشجع على حرية التعبير واحترام وجهات النظر المختلفة. ويشمل ذلك المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات، مع التركيز على نظام الجودة والتميز والإبداع في البرامج العلمية والأنشطة التربوية، وهذا يساهم في تنمية جيل قادر على المشاركة الفعّالة في بناء جوانب مختلفة من نظام الأمن.

ويجب الإشارة إلى أن وعي المعلم بالآثار الأخلاقية والاجتماعية لسلوكياته لا يكفي لضمان إنشاء بيئة مدرسية صحيحة أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً. بل ينبغي أن يلتزم المعلم بمجموعة من الأسس ويطبقها عملياً،والالتزام بها يؤدي إلى نتائج إيجابية أكبر، حيث تقل الممارسات غير العادلة، ويتمتع الجميع بتكافؤ الفرص، وتُمنح الفرص متكافئة للتلاميذ(يونس أسماء، 2019، صفحة 264).

كما يتطلب تعزيز الأمن التربوي لدى التلاميذ، بناء أسس تربوية قوية تتمثل في عدة جوانب، كما أشار إليه (Oliver 2010)،ومن هذه الجوانب، وضع ضوابط دقيقة لاختيار القائمين على العملية التربوية وتقويم أدائهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، المحافظة على فعالية وتوازن مخزون الطالب الذهني من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية، وضمان اتساقه مع المجتمع، وضع أسس وقواعد تربوية متضمنة في المناهج الدراسية، بربطها بواقع الحياة وتحديات المجتمع الفكرية المعاصرة، توظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لتوضيح خطورة الانحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية، وكيفية التصدي لها(أبو عيشة، 2022، الصفحات 56-57).

وفي هذا السياق، فإن للمعلم دور رئيسي في تأسيس شخصية التلميذ وتوجيه سلوكه ومساعدته في التعامل مع التحديات بطريقة صحية، من خلال تعزيز الوعي الإيجابي والتفهم الصحيح لبيئته، بهدف تحقيق الأمن التربوي، وتشجيع المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع.

وقد أضاف (الويحق، 2005) مجموعة من الوسائل لتحقيق الأمن التربوي، من بينها(المومني، 2018، صفحة 107):

التركيز على التعليم: حيث يتم بناء الأمن الفكري داخل الفرد، وترتفع قدرته على فهم الصحيح والخاطئ مع ارتفاع مستوى التعليم. وتتأثر الأمن الفكري بنوعية نظام التعليم في المجتمع، حيث يكون التعليم متوافقاً مع خصوصيات المجتمع ومعتقداته، ويتسم بالتخطيط والتنفيذ الجيد.

الرعاية التربوية:

من خلال تأصيل القيم الحقيقية للأطفال، وتوعيتهم بثقافتهم وحمايتهم من الأفكار الضارة، وتطوير قدرتهم على التفريق بين الآراء والأفكار المفيدة والمضرة.

ومنه فإن امتلاك المعرفة والتقنية والخبرة والمهارة والمنهج السليم يعد أساسياً لتحقيق الأمن التربوي، حيث تساهم هذه المكونات في الاستقرار والتجديد في العملية التعليمية. كما تمكن التلاميذ من التحديث والتطوير المستمر، مع التزامهم بالقيم الأساسية واتخاذ القرارات المناسبة للتطور التكنولوجي والتنمية.

3-أبعادالأمن التربوي:

لفهم أهمية أبعاد الأمن التربوي، ينبغي النظر إلى مجموعة متنوعة من الأبعاد التي تشكل جوانب مختلفة من سلامة البيئة التعليمية وتأثيرها على الفرد والمجتمع،ويشمل ذلك:

3-1-البعد النفسي

وهو الحاجة إلى الأمن والشعور بالراحة والاطمئنان في البيئة المحيطة، وهي أساسية للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي والصحة النفسية. ويتجلى هذا في تجنب المخاطر والتحفظات والاهتمام بالحفاظ على السلامة. يحتاج الطفل إلى الأمن والرعاية للبقاء، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والأمن الأسري. الفرد الذي يشعر بالأمان في بيئته الاجتماعية ينتقل هذا الشعور إلى البيئة الأوسع ويعتبر الناس أناسًا طيبين ومتعاونين (زهران، 2005، صفحة 33).

3-2-البعد الأخلاقي

وبما أن القيم تُشكل الإرشاد والضابط لسلوك الإنسان وأنشطته في الحياة، وتعبر عن اهتماماته ورغباته وتعكس أهدافه، فإن تعزيز القيم الإيجابية واستعادة القيم الإيجابية التي تم طمسها بواسطة ظروف سلبية، سواء كانت محلية أو عالمية وتأثرت بها المجتمعات، بحيث أصبحنا نلاحظ اضطرابًا في ميزان القيم، مما أدى إلى صراع في القيم وتكوين العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وأدى أيضًا إلى اضطراب في الهوية، خاصة بين التلاميذ، ورغم كل الجهود لحماية مرجعيتنا القيمية والثقافية في مواجهة التيار الكبير من القيم والأخلاقيات المتنافرة مع أخلاقنا إلا أن التحديات ما زالت قائمة (زايد، 2018، صفحة 103).

3-3-البعد الاجتماعي

بالنسبة للبعد الاجتماعي والذي يرمي إلى تحقيق الأمن للمواطنين إلى تعزيز الانتماء والولاء للوطن من خلال تعزيز الروح المعنوية وتقدير إنجازاته وتراثه الحضاري. كما يعزز أيضًا فكرة العمل التطوعي من خلال تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني، التي تساهم في اكتشاف المواهب وتوجيه الطاقات، وتقديم الدعم اللازم للجهود الرسمية في مختلف المجالات (الكواري، 2012، الصفحات 24-25).

3-4-البعد اللغوي

يعتبر البعد اللغوي والتعليمي في هذا العصر ذا أهمية استراتيجية لا تُستهان بها، إذ يتعلق بجوهر أمن الأمة والوطن. فاللغة تُعتبر وطن الأمة الروحي، وخزانة تراثها الفكري، ووسيلة لنقل ثقافتها وعلومها وقيمها،

وتعبر عن هويتها وشعائرها، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. وهذا يعني أيضًا، أن الأمن اللغوي يحمل بين طياته تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية ما يحتم على الأمة أن تدرك أهمية هذا الأمن وأولويته وأثره في كل أمن من خلال تكاتف الجهود التربوية والسياسية والثقافية لتحقيقه (سعيد و الحرشف، 2010، الصفحات 23-24).

3-5-البعد الديني

الأمن التربوي في بعده الديني يرتبط بالفرد من خلال علاقته بربه وبالآخرين، والتزامه بحقوقه وواجباته. يشمل هذا الارتباط مجموعة من الأبعاد الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تمنح الطلاب الحصانة الفكرية وتعزز قدرتهم على التفكير السليم والتكيف الاجتماعي الإيجابي، وتعزز احترامهم للحقوق العامة والخاصة. وتعتبر الوسطية من سمات التربية الإسلامية المتمثلة في التوازن بين الجسم والعقل والروح، وبين الجوانب المادية والروحية. يشمل البعد الديني للأمن التربوي فكرة الوسطية والاعتدال، حيث تسعى إلى تحقيق توازن بين النزعة الفردية والجماعية، وبين العمل للآخرة والعمل للدنيا. الوسطية تُؤسس للعقيدة السليمة وتنمي المفاهيم الصحيحة، وتدعو الفرد إلى العودة إلى مبادئ الدين الإسلامي لحل التنازعات والخلافات (البلوكي، 2022، الصفحات 273-274).

3-6-البعد الفكري

أما الأمن التربوي من جانبه الفكري فيهدف إلى حماية الهوية الفريدة للمجتمع من خلال السمات الثقافية والأخلاقية الخاصة به، وتعزيز الوحدة في المنهج والفكر. يُعتبر الأمن الفكري جزءًا لا يتجزأ من التربية الأمنية، ويُعكس الاهتمام الإسلامي بتعزيزه من خلال مفهوم الوقاية خير من العلاج. وبشكل عام تعمل التربية على تعزيز الأمن الفكري من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم الضرورية لفهم الواقع والتصدي للانحرافات الفكرية (صبري و يوسف وآخرون، 2021، صفحة 838).

وفي الأخير يمكن القول أن الأمن التربوي يشمل عدة جوانب تسعى إلى إنشاء بيئة تعليمية محفزة وآمنة لجميع أفراد المجتمع. يتضمن ذلك البعد النفسي الذي يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ ودعم الصحة العقلية وإدارة التوتر والضغوطات. بالإضافة إلى ذلك البعد الأخلاقي جهوداً لتنمية القيم الإيجابية مثل النزاهة والصدق والتسامح والاحترام. كما يسعى البعد الاجتماعي إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتعزيز التعاون والاندماج في المجتمع. وبجانب ذلك، يسعى البعد اللغوي إلى دعم التواصل الفعال وتنمية

مهارات اللغة للتلاميذ بمختلف اللغات المستخدمة في بيئة التعلم. أما البعد الديني فهو مرتبط بكتاب الله وسنة نبيه والتمسك بهمها، وأخيراً يهدف البعد الفكري إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي وتطوير القدرة على التحليل والتفكير الناقد لدى التلاميذ.

4-متطلبات الأمن التربوي:

ولعل من تلك المتطلبات داخل المؤسسات التعليمية تفتح مجال لحرية التعبير والحوار مع الأخر بالمشاريع والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات كذلك التركيز مما يسهم في إعداد أجيال صالحة ومنتجة وقادرة على أنها تشارك في كل أبعاد المنظومة التربوية وتعتبر من اهم تعزيز الأمن التربوي:

- بناء استراتيجية تربوية: هدفها هو تحقيق التوازن لتحقيق الأهداف ومواجهة مشكلات تربوية
- بناء خريطة تربوية: حيث بناء خريطة تربوية في التعليم مهمة تعمل عل تقديم جملة من الاقتراحات التي تتعلم بالعملية التربوية واحتياجاتها
- الحفاظ على الثقافة وتنميتها بغرس المبادئ التي تساعد على توفير الانضباط الذي يشكل سلوك الفرد لحماية هذه الثقافة وتعزيزها
- توفر مناخ آمن تعليمي يساعد المتعلم على الفهم واستيعاب الأفكار والإبداع فالمعلم يتعرف على هذه الاحتياجات المتنوعة وتلبية احتياجات المتعلم لتعزيز أدائه وكفاءته
- تعزيز أسس الأمن التربوي من التربية على الحوار وقبول الآخر، والتربية على المشاركة والتعاون، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وتنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان وتعزيز الهوية، والتربية على التسامح، والتربية على الولاء، والتربية على الإبداع وإنتاج المعرفة، والتربية على التفكير الناقد (صبري و يوسف وآخرون، 2021، الصفحات 849-850).

5-معوقات تحقيق الأمن التربوي

إن تحقيق الأمن التربوي في المؤسسات التربوية يواجه عدة تهديدات ومعوقات بحيث تشكل تحديات تحتاج إلى التعامل معها بجدية. ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى:

5-1-معوقات تتعلق بمجال لتعليم:

وهل المعوقات التي لها اتصال مباشر مع المؤسسات التعليمية ومن بين هذه المعوقات ما يلي:

- ضعف قدرة مؤسسات التعليم المدرسي والجامعي على الاستفادة من لغة العصر وتطبيقها في تحسين عملية التعليم يشكل تحدياً كبيراً.
- تراجع تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتوفير ظروف تعليمية متساوية يعتبر عائقاً رئيسياً أمام تحقيق الأمن التربوي (صبري و يوسف وآخرون، 2021، صفحة 847).

لذلك، ينبغي على المؤسسات التربوية أن تسعى جاهدة لتعزيز الفرص المتكافئة للتعلم وتحسين الظروف التعليمية للجميع، وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات حديثة ومبتكرة تتيح للطلاب والمعلمين استخدام التكنولوجيا وتطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة بشكل فعّال وشامل.

كما يوجد بعض المعوقات الخاصة بالتعليم الأخرى المتمثلة في (زايد، 2018، صفحة 92):

- عدم الاعتماد على الخبراء في التربية والتعليم واستشارتهم في تطوير سياسات التعليم وحل المشكلات التعليمية
- غياب تعزيز التواصل الفعال بين المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى.
- ضعف مكانة العلم والتكنولوجيا في المناهج العربية بصفة عامة مع الغياب التام لمفهوم تدريس التكنولوجيا.

وهذا يعرض جودة التعليم للخطر ويمكن أن يقيّد إمكانية تحقيق التطور والابتكار في المجال التعليمي. كذلك، ضعف مكانة العلم والتكنولوجيا في المناهج العربية يعوق تطوير مهارات الطلاب وتحضيرهم لمواجهة متطلبات العصر الحديث وسوق العمل المتطورة.

5-2-معوقات تتعلق بالبيئة الخارجية:

وتتمثل هذه المعوقات في:

- التفشي السلبي لوسائل العلام والتكنولوجيا، حيث تعد هذه الوسائل شريك فاعل في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية فتقوم بدور الأب والمعلم والمرشد دون أن يدرك المتلقي خطورة ما تحمله تلك الوسائل من قيم هدامة ومدمرة أحياناً للنسيج الثقافي والاجتماعي (إسماعيل، 2017، صفحة 17).
- معاناة المجتمع من ضعف في الفهم الفلسفي لأهمية الأمن التربوي كجزء أساسي من الأمن القومي.
- ضعف مكانة العلم التربوي بين العلوم الاجتماعية والطبيعية، نتيجة غياب التغيير والتطوير

- وعدم وجود فلسفة تربوية تبرز أهمية تحقيق الأمن التربوي (زايد، 2018، صفحة 93).

هذا يعني أن الأمن التربوي، الذي يلعب دورًا أساسيًا في تكوين وتطوير الفرد والمجتمع، لم يحظَ بالاهتمام الكافي أو المكانة المناسبة بين العلوم الأخرى، وذلك يعود إلى عدة عوامل منها تقصير المؤسسات التعليمية، وعدم وضوح دور الأمن التربوي وأهميته في المجتمع بالشكل الكافي، مما يؤدي إلى تقديمه بأولوية أقل واهتمام أقل مما يستحق.

- كما أنه من أبرز العوامل المعوقة لتحقيق الأمن التربوي ضعف ثقافة التسامح وانتشار التعصب، مع تراجع ثقافة الحوار وقبول الآخر، إضافةً إلى حرمان الشباب من حقوقهم.
- العزلة الاجتماعية والنفسية، وقلة التواصل والمناقشة مع الآخرين، مع اتباع الأهواء والأفكار دون التحاور المثمر (يونس أسماء، 2019، صفحة 24).

5-3-التبعية الثقافية:

يرى (الديب، 2006) أن المجتمعات تعيش في حالة من عدم الوعي والتبعية الثقافية والقيمية نتيجة لصراعات قيمية وحضارية، نتجت عن تغيرات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية متسارعة، وثورة في المعلومات. يتجلى هذا من خلال تعرض المجتمع لغزو فكري وثقافي، مما أثر على قيمه وأدى إلى اضطرابات وتغيرات. يتزايد الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة مثل الفضائيات والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتبارون بدون وعي على مقتنيات الحياة الغربية. ونتيجة لذلك، ظهرت أزمة قيمية تعبر عنها مظاهر مثل الصراع القيمي (الديب، 2006، صفحة 18).

وتتميز التبعية بعلاقة غير متكافئة بين الطرفين، حيث تتجلى هذه العلاقة بين الدول العربية ودول العالم الثالث كطرف تابع، وبين القوى الأمريكية والأوروبية كطرف متبوع، ومنه فأن نظم التعليم في دول العالم الثالث تستعين بأيديولوجية التبعية، مما يؤثر على التنمية بمختلف جوانبها ويجعلها تخدم مصالح العالم المتقدم (يونس أسماء، 2019، صفحة 23).

ويتجلى عن هذا الغزو الثقافي والفكري محاولة لتشويه منظومة الثقافة العربية وتقويض معالمها الحضارية، لذلك فالحل الأمثل للتصدي له هي إعادة إنتاج ثقافة المجتمع وتشكيل شخصيات أفراده ودمجهم في ثقافة مجتمعهم. لأن الأفراد الذين لم يتحصنوا بعد بالثقافة الوطنية يعرض فكرهم ووعيهم للتلاعب والتشكيل من قبل الأجانب.

5-4-التراجع الأخلاقي والقيمي

- غياب الأسرة النفسي والإرشادي والتوجيهي والرقابي عن أبنائها وانشغالها بصراعاتها الاجتماعية والاقتصادية (زياد محمد، 2015، صفحة 8).
- المشكلات المجتمعية كالتفكك الأسري، سوء الأحوال الاقتصادية، البطالة (صبري و يوسف وآخرون، 2021، صفحة 849).
- ارتفاع معدلات العنف والجريمة في المجتمعات المحلية والعالمية وهذا يعزى إلى انتشار الفقر وعدم توزيع الثروات بشكل عادل، مما يؤدي إلى ظهور الظلم والتفاوت الاقتصادي. يتسبب هذا الوضع في استهانة البعض بالقيم الأخلاقية والمبادئ، ويسهم في تفشي سلوكيات الاستهتار والتهكم. تتنوع أشكال هذه الظواهر من بلد لآخر، مما يؤدي إلى فقدان الإنسان لجوانب أساسية من إنسانيته وقيمه (زايد، 2018، صفحة 99).
- حالة الصراع القيمي التي تمر بها الأمة العربية، أي (أزمة القيم) بين ما هو وافد ومفروض من الخارج، وبين ما هو أصيل وثابت من الثوابت (الديب، 2006، صفحة 18).

ومن خلال ما سبق نجد أن الأمن التربوي يواجه تحديات أخرى تتضمن غياب الاهتمام الأسري بالتوجيه النفسي للأبناء، والمشكلات الاجتماعية، مما يزيد من معدلات العنف والجريمة وكذا الفقر واستهانة بالقيم الأخلاقية وزيادة سلوكيات الاستهتار.

-خلاصة الفصل

في هذا الفصل، قدمنا مدخلاً شاملاً إلى مفهوم الأمن التربوي، حيث بدأنا بتعريفه وتوضيح أهميته في بيئة التعلم. ثم قمنا بتحليل أسس تحقيق الأمن التربوي، مشيرين إلى أهمية العوامل الدينية والاجتماعية والنفسية في بناء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. ومن ثم، تناولنا معوقات تحقيق الأمن التربوي، مثل التعصب والانحرافات السلوكية، وكيفية التعامل معها وتجاوزها.

أما بالنسبة لأبعاد الأمن التربوي، فقد أوضحنا أهمية كل من البعد النفسي والأخلاقي والاجتماعي واللغوي والديني والفكري في تكوين بيئة تعليمية صحية ومتوازنة، مؤكدين على أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية والمجتمع والأفراد لتحقيق هذا الهدف الحيوي.

الفصل الرابع:عرض وتحليل وتفسير ومناقشة البيانات ونتائجها

تمهيد

أولا. الإجراءات المنهجية

1. منهج الدراسة

2. عينة الدراسة وكيفية اختيارها

3. أدوات جمع البيانات والمعلومات

4. مجالات الدراسة

5. الأساليب الإحصائية

ثانيا. عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

1. عرض البيانات وتفسيرها

2. عرض نتائج الدراسة

الخاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل المخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، يلجأ معظم الباحثين إلى الاستعانة ببعض الأساليب المنهجية وتقنياتها لجمع المعطيات اللازمة حول الدراسة التي يقومون بها. لذلك، اعتمدنا في دراستنا على الأساليب والطرق التي تمكننا من جمع المعلومات حول موضوع الدراسة. قمنا بتحديد منهج الدراسة، الذي يعتبر المسار والطريق للوصول إلى الحقائق المرجوة، كما تناولنا مجالات الدراسة وتحديد أدوات جمع المعلومات والبيانات. وفي النهاية، قمنا بتحديد عينة الدراسة. تساعدنا كل هذه الإجراءات في تقديم معلومات وبيانات دقيقة لفهم الظاهرة الاجتماعية.

أولا. الإجراءات المنهجية:

1-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة، تهدف إلى تحديد أبعادها بشكل كامل، مما يمكنه من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة. تتضمن هذه الطريقة مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التي ترشد الباحثين في دراساتهم للظواهر الفيزيائية الجامدة، والبيولوجية الحية، والاجتماعية الإنسانية. تحدد هذه القواعد الإجراءات العلمية والملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها، بالإضافة إلى العمليات العقلية مثل الاستنباط والاستقراء، والتي يقوم بها الباحثون من أجل الوصول إلى معرفة دقيقة وصادقة حول الظواهر.

كما يعرف المنهج على انه:" الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة."(محمد، 1993، صفحة 48)

ولإجراء دراسة شاملة لمختلف عناصر هذا البحث وإيجاد الإجابة على الإشكالية المطروحة، قررنا استخدام المنهج الوصفي المعتمد على الأسلوب التحليلي، لأنه المنهج الأنسب في مثل هذه الدراسات. قمنا بوصف الظاهرة وجمع الحقائق اللازمة.

ويُعرف المنهج الوصفي على أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. تكمن أهمية المنهج الوصفي

التحليلي في كونه يوفر بيانات دقيقة عن واقع الظاهرة المراد دراستها، بالإضافة إلى تفسير هذه البيانات ضمن حدود الإجراءات المنهجية المتبعة(المشهداني، 2018، صفحة 128).

وعليه فإن "المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى ما بعد عملية وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة. يشمل المنهج الوصفي تحليل هذه البيانات، واستخراج الاستنتاجات، ومقارنة المعطيات، ثم التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها ضمن إطار معين. لذلك يُعد المنهج الوصفي أسلوبًا أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية اجتماعية معينة أو لحل مشكلة" (الحسن، 1982م، ص 157).

كما يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبًا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث كان يُستخدم منذ نشأته وظهوره. ومع ذلك، فإن استخدامه وتطبيقه لا يقتصر على هذه العلوم فقط، بل يُستخدم أحيانًا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

وينطلق البحث الوصفي من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا يعبر عنه تعبيرًا كميًا أو كيفيًا. ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسات التربوية، لأن أغلبية هذه الدراسات تنتمي إلى هذا النوع من البحث.

بناءا علىهذا استخدمنا هذا المنهج من خلال جمعنا للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمعلم والامن التربوي لدى المدارس الابتدائيةباستخدامنا مجموعة من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة البسيطة واستمارة الاستبيان، ثم بعد ذلك قمنا بتفسير وتحليل البيانات بهدف الوصول الى اجابة تتميز بالدقة والموضوعية للإشكالية بحثنا.

2-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعرف المجتمع الأكبر أوالمجموعة الكاملة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.

يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المستهدف من قبل الباحث، حيث يهدف إلى دراسة هذا المجتمع وتعميم نتائج الدراسة على جميع مفرداته.

إلا أن الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بكامله يكون صعبًا نظرًا لضخامته، لذا يتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه.

يتم جمع البيانات عادة من جزء ممثل للمجتمع المستهدف، والذي يلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتُختار منه عينة البحث. (محمد عبد الحميد، 2000، ص 130)

كما تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها بطريقة علمية لتوفير بيانات عن المجتمع الذي اختيرت منه، على أساس أنها تمثله وتعبر عنه بدقة عالية. هي عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الأكبر، ويتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، ثم يتم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999، ص 84).

نظرًا لطبيعة موضوع دراستنا والهدف منها، فقد استخدمنا عينة مسحية.

بحيث تم توزيع الاستبيان على 35من المعلمين والمعلمات، وهو العدد الكلي لكل من المعلمين بابتدائية طالبي مختار، وسقني قدور ببلدية شتمة ولاية بسكرة.

3-أدوات جمع البيانات والمعلومات:

بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تمثله بدقة، يأتي دور اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة في عملية البحث العلمي. تتنوع الوسائل المستخدمة في الدراسات الميدانية وفقًا لطبيعة العينة وموضوع البحث والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى الفرضيات المتوقعة، استنادًا إلى ذلك، قررنا في بحثنا هذا استخدام:

1.3-الملاحظة البسيطة:

الملاحظة البسيطة هي تقنية شائعة تستخدم في الدراسات الاستكشافية، حيث يقوم الباحث بمراقبة ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه خطة مسبقة لنوعية المعلومات المراد جمعها أو الأهداف التي يسعى لتحقيقها أو السلوك الذي يتم دراسته. والهدف من ذلك هو الحصول على معلومات أولية وبيانات لتكوين فكرة أو تصور مبدئي، وغالباً ما يكون مجال الملاحظة غير محدد بشكل دقيق فيما يتعلق بالظاهرة أو السلوك المراقب، وبالتالي تأتي الملاحظات البسيطة على شكل مشاهدات عابرة كمقدمة للدراسات العميقة التي تأتي لاحقًا(الزهراء، 2020، صفحة 50).

وقد اعتمدنا على تقنية الملاحظة البسيطة كأحد الأدوات المستخدمة لفهم واستيعاب السلوكيات والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال استخدام أدوات أخرى،وتعتبر هذه الملاحظات مفيدة لاستكشاف البيانات الأولية للظواهر استعدادًا لدراستها بشكل أعمق في المستقبل.

2.3- استمارةالاستبيان:

وهي الأداة الأنسب لإجراء الدراسة الميدانية. يتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة المنظمة بشكل منهجي، مما يتيح لنا تجميع المعلومات المطلوبة بناءً على الفرضيات المسبقة. وتُعتبر أداة الاستبيان وسيلة فعّالة لجمع المعلومات مباشرة من المشاركين في الدراسة.

والاستبيان هو تصميم فني يتألف من مجموعة من الأسئلة التي تعكس أبرز نقاط موضوع البحث. يُقدم هذا الاستبيان لعينة عشوائية من المجتمع للإجابة عليه، مع الحرص على أن تكون العينة ممثلة لكافة الطبقات أو الطبقة المستهدفة في البحث. يتم ضمان أن لكل فرد في العينة فرصة متساوية للاختيار دون تحيز، وكلما كبرت العينة زادت دقتها واقتربت من تمثيل المجتمع الحقيقي المستهدف، مما يؤدي إلى تعميمات أكثر دقة وموثوقية(ربيحة، 2022، صفحة 49).

كما يعرف الاستبيان بأنه" مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع أو مجموعة من المواضيع المتواصلة تطرح على فريق مختار من أفارد أو فريق معين منه. من اجل جمع معلومات خاصة بمشكلة من المشكلات الجارية بحثها. (عاقل، 1977، صفحة 37)

وتحتوي استمارة الاستبيان على 29 سؤال موجهة للمعلمين: وهذه الأسئلة مقسمة إلى 3 محاور، تمثلت في 05 عبارات للمحور الأول (البيانات الشخصية)، 09 عبارات للمحور الثاني (كيف تساهم الاستراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الأمن التربوي)وأخيرا 15 عبارة للمحور الثالث (هل يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي).

4-مجالات الدراسة:

1.4-المجال المكاني:

اجريت الدراسة التي نحن بصدد إنجازها على مؤسستين هما طالبي مختار وسقني قدور، ومؤسسة طالبي مختار مؤسسة تربوية تعليمية أنشأت هذه المؤسسة سنة 1992م وقدرت مساحتها الكلية 5593 م2، تقع المؤسسة بشارع عبد الله شتمة.

يقدر مجموع التلاميذ 728 تلميذ.

بالنسبة للهياكل البيداغوجية للمؤسسة تتوفر كالتالي: مطعم واحد، 12 حجرات للدراسة.

وكذا السلم الإداري بالنسبة للمؤسسة: مدير، مساعد مدير، مشرفين تربويين.

وتتكون من أساتذة وعددهم 25 أستاذ.

مؤسسة سقني قدور، تقع في حي 500مسكن تساهمي شتمة، أنشأت سنة 2009، المساحة الاجمالية للمؤسسة 3850م.

تقدر مجموع التلاميذ 342 تلميذ، ويقدر عدد للأساتذة ب 10 أساتذة.

بالنسبة للهياكل البيداغوجية للمؤسسة تتوفر كالتالي:

حجرات للتدريس وعددهم 8 حجرة، قاعة للإعلام الالي، مراحيض وعددهم 7 مراحيض،9 مدافئ 17 مكيفات.

كما يوجد 8 حراس، 4 عمال يعملون في المطعم.

2.4-المجال البشري:

بما ان دراستنا هذه استخدمنا فيها الاستبيان على مجتمع البحث بالنسبة لمعلمين في المؤسستين طالبي مختار وسيقني قدور فان عينة الدراسة بالنسبة لكلا المؤسستين ومع الاستعانة بالاستمارة فان العينة جاءت 35 أستاذ واستاذة لكليهما.

3.4-المجال الزمني:

انطلقت دراستنا هذه سنة 2023 وقد استغرقت الدراسة بشقيها النظري والميداني تسعة أشهر ، حيث قمنا بجمع المادة العلمية بمختلف اشكالها والتي تخدم موضوعنا ، بعدها قمنا بالذهاب الى ابتدائيتي سقني قدور وطالبي مختار ببلدية شتمة لمحاولتنا البحث عن المعلومات والوثائق والأشخاص الذين من شأنهم وامكانهم افادتنا في هذا الموضوع من خلال وضع أسئلة الاستمارة التي قمنا بتوزيعها على معلمي ابتدائيتي سقني قدور وطالبي مختار ببلدية شتمة واستغرق توزيعها واستعادتها مدة ثلاثة ايام.

5-الأساليب الإحصائية

من أجل تسهيل عملية تحليل وترجمة النتائج المحصل عليها، بعد الإجابة على الأسئلة من طرف أفراد العينة، وفرزها تم اعتمادا الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية التالية: على الإحصائيات يوجد فرق كبير بين الأساليب الإحصائية والاحصائيات الامر مختلف تماما:

-التكرارات والنسب المئوية.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى انحراف الإجابات بانسجام أو تشتت العبارة.

-معامل الثبات الفا كرونباخ لمعرفة مدى صدق وثبات الاستبيان

-معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى اتساق وانسجام عبارات كل محور من محاور الاستبيان.

ثانيا. عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

1-عرض البيانات وتفسيرها

1.1-حسب الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	06	29	35
النسبة%	17.1	82.9	100

نلاحظ من الجدولرقم (01)أن أغلبية العينة من الإناث حيث تمثلت 82.9%، في حين أن نسبة الذكور كانت 17.1%، وهذا يدل على أن عينة البحث تحتوي على الإناث أكثر من الذكور، ويرجع ذلك لطبيعة الوظيفة وميول جنس الإناث إلى التعليم أكثر من الذكور نظرا لذهاب الذكور إلى الجيش وعدم اهتمام الذكور بالتعليم لهذا نجد نسبة الإناث أكثر من الذكور.

كذلك شروط التوظيف والتي من اهم متطلباتها انهاء الخدمة الوطنية لذلك تعذر على الذكور الالتحاق في الوقت المطلوب والمناسب في مسابقات التوظيف الخاصة بالتعليم.

2.1-حسب السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	اقل من 25 سنة	من 25-35 سنة	أكثر من 35 سنة	المجموع
التكرار	00	16	19	35
النسبة%	00	45.7	54.3	100

نلاحظ من الجدولرقم (02)أن النسبة الأكبر من المعلمين هي من فئة (أكثر من 35 سنة) أي بنسبة 54.3%، وتليها فئة (من 25-35 سنة) بنسبة 45.7%، أما فئة أقل من 25 سنة فلا نجد لها أثر في العينة المبحوثة، وهذا راجع لشروط التوظيف من أولوياتها الخبرة، لذلك نجد أن أعمارهم تتراوح من 35فما فوق لان المعلم يكون أكثر خبرة واطلاع واحتواء التلاميذ من جميع النواحي وخاصة الاجتماعية والنفسية والتعليمية

3.1-حسب الخبرة المهنية

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

الوظيفة	اقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
التكرار	02	20	13	35
النسبة%	5.7	57.1	37.1	100

من خلال الجدولرقم (03) يتبين لنا أن أكبر نسبة تتركز في الأفرادذوي خبرة بنسبة57.1%من 5 الى 10 سنوات وراجع ذلك الى شروط التوظيف من جهة ومن جهة أخرى لمسابقات التوظيف في السنوات الأخيرة والتي كانت بشكل كبير جدا خصوصا حاملي الشاهدات، ثم تليها الأفراد ذوي خبرة أكثر من 10سنوات بـ 37.1%، ونستنتج من ذلك أن السيطرة أغلبها لأصحاب الخبرة من 5 سنوات فأكثر، نجد بعض المعلمين الجدد بحيث بلغت نسبة الأفراد ذوي خبرة أقل من 5 سنوات 5.7%.

4.1-حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	ليسانس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
التكرار	31	04	00	35
النسبة%	88.6	11.4	00	100

يظهر الجدول رقم (04)توزيع العينة حسب المؤهل العلمي، حيث يتكون العينة من 35 فردًا. يلاحظ أن الغالبية العظمى من العينة (88.6%) حاصلون على درجة (ليسانس)، بينما يمثل حاصلو الماجستير نسبة صغيرة جدًا من العينة (11.4%).

ومن الملفت للنظر أنه لا يوجد أي فرد حاصل على درجة الدكتوراه في هذه العينة، وهذا راجع لشروط التوظيف.

5.1-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة

جدول رقم (05): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة

الوظيفة	معلم مدرسة	أستاذ مدرسة	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	المجموع

	ابتدائية	ابتدائية			
التكرار	01	21	06	07	35
النسبة%	2.9	60	17.1	20	100

يُعرض الجدول رقم (05) خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة الوظيفية، حيث يتكون العينة من مجموع 35 فردًا.

يُلاحظ أن الأغلبية العظمى من العينة (60%) تشغل منصب أستاذ في مدرسة ابتدائية، ويتبين أن هناك عدد قليل من مدرسي المدارس الابتدائية الآخرين مثل أستاذ رئيسي وأستاذ مكون، حيث يمثلون على التوالي 17.1% و20% من العينة.

بينما يظهر أن هناك مدرسًا واحدًا فقط (2.9%) يشغل منصب معلم في مدرسة ابتدائية، وهذا راجع لاستراتيجية الدولة الحديثة لتطوير التعليم والاهتمام أكثر بالمؤهل العلمي ومنه نستنتج أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة يعملون كأساتذة في المدارس الابتدائية، مما يشير إلى أهمية دور هذه الفئة الناقلة للموروث الوطني والمسؤولة عن تصنيف سياسة الدولة فيما يخص نقل التراث والهوية الوطنية من جيل ال جيل والحفاظ عليها من الغزو الثقافي وتثبيت أركان الدولة واسسها.

حيث أشار دوركايم ان المعلمين مطالبونأن يبرهنوا على قدرتهم البيداغوجية وكفاءتهم التربوية في مواجهة المتغيرات والمستجداتوالتحديات الاجتماعية كما يترتب عليهم تزويد التلميذ بمشاعر الانتماء الى الوطن وتطبيعهم على تمثلالقيم الإنسانية والاجتماعية بطريقة تمكن من تشكيل وعي الطفل تشكيلا انسانيا ووطنيا.

2-عرض وتحليل عبارات المحور الثاني:كيف تساهم استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الأمن التربوي؟

جدول رقم (06): يوضح أدوار المعلم في ظل البيئة الرقمية

الخيارات	التكرار	النسبة
التعليم من أجل التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ	08	22.9
التعليم من أجل توسيع مداركة وثقافة التلميذ	11	31.4
تعليم التلميذ كيف يبحث ويصل الى المعلومة بنفسه بطريقة علمية	16	45.7
المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الأساتذة والبالغ عددهم 35 فردا،في حينتمثلت نسبة 45.7% أي بعدد 16 فرد أجابوا بـ "تعليم التلميذ كيف يبحث ويصل إلى المعلومة بنفسه بطريقة علمية" وهذا راجع إلى المستوى العلمي للمعلمين وتأثرهم بمجال البيئة الرقمية وضرورة الجانب التكنولوجي في الدراسة وهذا ضرورة حتمية للمعلمين لمواكبة العصر كذلك حرص الدولة في هذا الاتجاه حيث في الآونة الأخيرة برزت اهتمام الدولة بتكوين المعلمين في مجال الرقمنة واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

أما الأفراد الذين أجابوا بـ "التعليم من أجل توسيع مداركة وثقافة التلميذ" فكان عددهم 11 فرد أي ما يمثل نسبة 31.4%، من العينة.

وأخيرا وبنسبة 22.9% كانت للأفراد الذين أجابوا بـ "التعليم من أجل التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ" وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يرون أن دور المعلم في ظل البيئة الرقمية هو تعليم التلميذ كيف يبحث ويصل الى المعلومة بنفسه بطريقة علمية لان يدخل في التكوين الذاتي للتلميذ والذي أصبح من أولويات المؤسسات التربوية للوصول الى ترسيخ مفهوم التربية الإبداعية وتكوين التلميذ المبدع والمفكر والمحلل والمسؤول عن تعليمه بذاته وبالتالي الوصول الى ضمان الامن التربوي للتلميذ.

جدول رقم (07): يوضح الاهتمام بتفعيل الأنشطة صفية ولاصفيه في العملية التعليمية

الخيارات		التكرار	النسبة
نعم	صفية	22	62.9
	لا صفية	10	28.5
لا		03	8.6
المجموع		35	100

تشير نتائج الجدول رقم (07)أن إجابات أفراد عينة الأساتذة والبالغ عددهم 35 فردا حول السؤال (هل تهتم بتفعيل الأنشطة في العملية التعليمية)تمثلت في أن أعلى نسبة كانت للخيار "نعم" حيث أن 22 فرد من عينة الدراسة أي بنسبة 62.9% أعربوا على اهتمامهم بتفعيل الأنشطة (الصفية) في العملية التعلمية، ويليها بنسبة 28.5 اختاروا الأنشطة (لا صفية)، أما الأفراد الذين لم يعربوا على اهتمامهم بتفعيل الأنشطة واختاروا الإجابة "لا" فقد كانوا بنسبة 8.6% أي ما يمثل 03 أفراد فقط.

يمكن القول إن الأغلبية الساحقة من العينة تبدي اهتمامًا بتفعيل الأنشطة الصفية في العملية التعليمية، مما يُظهر أهمية تلك الأنشطة في تعزيز عملية التعلم وتفاعل التلاميذ مع المحتوى التعليمي خاصة من خلال الأنشطة الصفية، كذلك عمدت الدولة من خلال سياستها التعليمية المواكبة للتطورات الحاصلة في العالم خاصة في مجال الرقمنة والتكنولوجيا التعليمية وتطوير المنهاج التربوي والذي من أهم مبادئه وأسسه الحديثة هو الاهتمام بتفعيل الأنشطة الصفية التي أصبحت ضرورية في التعلم بالنسبة للمعلم والتلميذ على حد سواء كذلك فان طرق التدريسية الحديثة والتي تعتمد على طريقة التدريس بالكفاءة وبدورها تعتمد على التدريس بالحل المشكلة والمشاريع كلها تعمد على الأنشطة الصفية للوصول الى مخرجات ذات كفاءة وبالتالي تحقيق الامن التربوي للتلميذ مستقبلا.

جدول رقم (08):يوضح قيمة الانشطة التي يهتم الأفراد بتفعيلها

الخيارات	التكرار	النسبة
المسؤولية	20	33.3

المشاركة في إطار العمل الجماعي	17	28.3
الاستقلالية	06	10
المطالعة	10	16.7
اكتشاف روح المغامرة	07	11.7
المجموع	60	100

من خلال تحليل الجدول رقم (08)، يُلاحَظ أن قيمة الانشطة التي يهتم الأفراد بتفعيلها من خلال الأنشطة التعليمية تتنوع بين عدة مجالات. تبين أن 20 فردًا، أي نسبة 33.3% من العينة يهتمون بتفعيل قيمة المسؤولية، وذلك لتعزيز وتنمية قدرته على التفكير واكتسابه لثروة لغوية

هذا من جهة ومن جهة أخرى لكي يتحمل نتائج أفعاله فيما يخص البحوث والاعتماد على نفسه للوصول الى المعلومة وبالتالي تربية جيل على تحمل المسؤولية هذا من جهة ومن جهة أخرى ترى انالمعلم يهتم كذلك بالأنشطة لتنمية روح الجماعية بينما يُظهر 17 فردًا، ممثلين بنسبة 28.3%، اهتمامهم بتفعيل قيمة المشاركة في اطار جماعي لان طريقة التدريس بالكفاءة تتطلب طريقة استخدام التعلم بالمشاريع من جهة ومن جهة أخرى يتخلص التلميذ من الشعور بالأنانية وتعلم مساعدة غيره في الوصول للمعلومة وكذا تنمية شخصيته المتوازنة وهذا ما يحقق الامن التربوي وهذا ما ينطبق مع نتائج دراسة حنان أدنوف والموسومة بدور المعلم في تحقيق الامن التربوي دراسة ميدانية في محافظة الحسكة،سوريا حيث توصلت الى:تجربة التعليم بالترفيه ومشاركة الأطفال في الثقافة العالمية وفكرة المنهج من ابداع التلاميذ وحاجاتهم .

جدول رقم (09):يوضح الاعتماد على الواجبات المنزلية

الخيارات	التكرار	النسبة
دائما	10	28.6
أحيانا	25	71.4
أبدا	00	00
المجموع	35	100

تشير نتائج الجدول رقم (09) أن إجابات أفراد عينة المعلمين والبالغ عددهم 35 فردا، حيث بلغت 71.4% تليها نسبة 28.6% يعتمدون على الواجبات المنزلية وهذا راجع لكثافة المنهاج الدراسي وضيق الوقت وكذا كثرة النشاطات الصفية داخل القسم التي أصبحت محل الواجبات المنزلية وتفي بالغرض حسب وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم (10): يوضحالهدف من الواجبات

الخيارات	التكرار	النسبة
استقلالية المتعلم وشعور بالمسؤولية	04	11.4
استيعاب الدرس بشكل أفضل	25	71.4
لأنها ضمن أهداف الدرس	06	17.1
المجموع	35	100

من خلال تحليل الجدول رقم (10)، يظهر أن الهدف الرئيسي للواجبات، بالنسبة لأغلبية العينة، هو استيعاب الدرس بشكل أفضل، حيث اختار 25 فردًا من بين 35 فردًا، أي ما يُمثل 71.4%، هذا الهدف.

بالمقابل 4 أفراد فقط ممثلين بنسبة 11.4% من العينة، أجابوا استقلالية المتعلم وشعور بالمسؤولية من خلال الواجبات.

وبالنسبة لباقي العينة أي 6 أفراد يُمثلون 17.1% من العينة، اختاروا الإجابةلأنها ضمن أهداف الدرس نفسه. ويمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من العينة ترى أن الهدف الرئيسي للواجبات المنزلية هو مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل، مما يبرز أهمية هذه الأنشطة كأداة لتعزيز عملية التعلم وتحفيز التلاميذ على المشاركة الفعّالة في الدراسة بما يحقق الامن التربوي للتلميذ.

جدول رقم (11):يوضح الاهتمام بالأنشطة الداعمة لحماية البيئة

الخيارات		التكرار	النسبة
نعم	**جماعية**	24	68.6
	فردية	10	28.6
لا		01	2.9
المجموع		35	100

من خلال الجدول رقم (11)، يظهر أن الأغلبية من العينة، بلغت 24 فردًا أو 68.6% تهتم بالأنشطة الداعمة لحماية البيئة من خلال الأنشطة الجماعيةحيث أن من سمات المعلم إبراز شخصية المتعلم وتكوينها، ويتم ذلك بتعزيز الروح الاجتماعية والتلاحم داخل الصف نظرا باعتبار المعلم لديه مهارات وقدرات

لاستخدامها لدى المتعلمين وحث روح التعاون والتكافلالجماعي لإدماجهم في النشاطات بهدفتكوين شخصية متفائلة ومتسامحة ومتضامنة للمتعلم وتدريبه التلاميذ والعمل على استخدام المعرفة والاستفادة منها.

بطريقة جماعية بما تضمن للتلميذ التعلم بطريقة جيدة لان ذلك يمزج بين الطريقة التشاركية والتعاونية من جهة والترفيه واللعب والاستمتاع في العمل الجماعي.

بما يضمن تعليم فعال وإخراج مواهب وابداعات التلميذ لتحقيق الامن التربوي.

جدول رقم (12):يوضح الهدف من النشاطات

الخيارات	التكرار	النسبة
تنظيف وتزيين المدرسة والصف	24	54.5
مشاريع حول كيفية القضاء على التلوث البيئي بمختلف أنواعه	14	31.8
ضرورة الاهتمام بالمجلات التطوعية للتشجير	06	13.6
المجموع	44	100

من خلال الجدول رقم (12)، يظهر أن الهدف الرئيسي لهذه النشاطات، بالنسبة لأكثرية العينة، هو تنظيف وتزيين المدرسة والصف، بحيث تمثلت في 24 فردًا، ممثلين بنسبة 54.5% من العينة، لما لها من دور في المحافظة على البيئة وغرس روح التعاون وروح الجمالية والفن في شخصية التلميذ.

بينما اختار 14 فردًا، ما يُمثل 31.8% من العينة تنفيذ مشاريع حول كيفية القضاء على التلوث البيئي بمختلف أنواعه كهدف لتلك النشاطات وحثهم على وضع لافتات إرشادية للحفاظ على البيئة وعرض رسومات ومجلات حائطية للتلاميذ وهذا لتعريفهم بأهمية البيئة والحفاظ عليها. واهتمام 6 أشخاص فقط، أي ما يعادل 13.6% من العينة، كان بضرورة الاهتمام بالمجالات التطوعية للتشجير.

يمكن القول بأن الأغلبية الساحقة ترى أن تنظيف وتزيين المدرسة والصف هو الهدف الرئيسي لهذه النشاطات البيئية، مما يُظهر أهمية المحافظة على بيئة المدرسة وتعزيز الوعي بالحفاظ على البيئة المحيطة.

جدول رقم (13): يوضح كيفية بداية الدرس

الخيارات	التكرار	النسبة%
بطرح سؤال يدور حول موضوع الدرس	25	71.4
اعتماد طريقة الحل بالمشكلة	10	28.6

المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (13)، يظهر أن الأغلبية من العينة، بحيث بلغت 25 فردًا أو 71.4%، تبدأ دروسها بطرح سؤال يدور حول موضوع الدرس، يعتبر من أحد الأساليب والتقنيات الحديثة التي يعتمدها المعلم في طريقة تدريس المتعلمين وهذا ناتج عن التطورات والإصلاحات الحديثة التي مست الطرق والمناهج المعتمدة في العملية التعليمية، حيث قديما كان المعلم يعتبر مجرد ملقن يقوم بنقل المعرفة والمعلومات وكان من واجب التلاميذ حفظ هذه المعارف لاستعمالها في الامتحانات ومع التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي يشهدها المجتمع ظهرت ملامح لنظام تعليمي جديد يتطلب التغيير في دور المعلم. . بينما يبدو أن 10 أفراد فقط، ممثلين بنسبة 28.6% من العينة، يبدؤون دروسهم باعتماد طريقة الحل بالمشكلة وهنا نلاحظ ان المعلمين يستخدمون طريقة طرح سؤال في بداية الدرس وهو جزء من طريقة الحل بالمشكلة لان جل المعلمين وبقلة تكوينهم في هذا المجال نجدهم يعتمدون طريقة حل بالمشكلة في الصف دون علمهم أنهم يعتمدون طريقة التدريس بالكفاءة والتي تعتبر الحل بالمشكلة والمعتمدة بشكل كبير لأنها تساعد في خلق تلميذ مبدع ومناقش لا تلميذ مستهلك للمعلومة وهذا يصب في تحقيق أهمية واسس الامن التربوي.

الجدول رقم (14)يوضح حالة عدم فهم المعلومة أثناء الشرح للدرس من أحد التلاميذ هل يستعين بباقي التلاميذ لشرح ما صعب فهمه:

الخيارات		التكرار	النسبة
نعم	جماعية	11	31.4
	فردية	13	37.1
لا		11	31.4
المجموع		35	100

من خلال الجدول رقم (14)، يبدو أن أفراد عينة الدراسة يتبعون نهجًا متنوعًا عندما يواجه التلميذ صعوبة في فهم المعلومة خلال شرح الدرس. فقد اختار 11 معلم، أي ما يمثل 31.4% من العينة، الاستعانةببقية التلاميذ لشرح المفاهيم الصعبة بشكل جماعي. بينما اختار 13 فرد، أي ما يمثل 37.1% من العينة، الاستعانة بالطريقة الفردية،نلاحظ ان 37 المعلمون يميلون الى الاستعانة بباقي التلاميذ لشرح النقاط صعبة الفهم بطريقة فردية لان هذه الطريقة لا تخلق فوضى داخل الصف من جهة ومن جهة آخر

تبيان الفروق الفرديةبين التلاميذ بشكل يسهم على تفعيل العملية التعليمية والوصول الى النتائج المطلوبة والمتوخاة من العملية التعليمية وبالتالي الوصول الى نسبة عالية من فهم الدرس لدى جميع التلاميذ مع اختلافاتهم وفروقتهم الفردية بهدف تحقيق الامن التربوي للتلاميذ.

وهذا ما ينطبق مع نتائج الدراسة من اعدادKapa،2018،والموسوم بنهج هرمي لدراسة النتائج طويلة الاجل لسياسات الامن التربوي،حيث توصلت الى:ارتباط سياسات الامن التربوي بمستوى المدرسة بتحقيق الطلاب للتحصيل التعليمي،والوضع المهني،وتحقيق الميزانية،وارتباط تجارب الطلاب الفردية مع سياسات الانضباط،وشعور الطلاب بالانتماء في المدارس،مع مراعاة تجارب سياسات الامن التربوي وتحقيق التعليم.

ويظهر أن عددًا مماثلاً من المعلمين، ما يمثل 11 فرد، بنسبة 31.4% يختارون عدم اللجوء إلى باقي التلاميذ لشرح المفاهيم الصعبة.

يبدو أن هناك تفضيلات شخصية متنوعة بين المعلمين فيما يتعلق بالأسلوب المفضل لهم في التعامل مع صعوبات إيصالالمعلومة أثناء الشرح.

الجدول رقم (15):يوضح كيفية طرح أسئلة آخر كل درس

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	33	94.3
لا	02	5.7
المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (15)، يظهر أن الأغلبية من العينةبلغت 33 شخصًا بنسبة 94.3%، تطرح أسئلة بنهاية كل درس. بينما يظهر أن هناك فقط فردين، أي ما يمثل 5.7% من العينة، لا يطرحون أسئلة بنهاية الدرس. يمكن استنتاج أن تقديم الأسئلة في نهاية الدرس هو ممارسة شائعة بين المعلمين، والتي تُظهر استعداد التلاميذ واهتمامهم بالتفاعل مع المواد الدراسية وتعزيز فهمهم وتطبيقهم للمفاهيم التي تم تعلمها خلال الحصة.

ومدى استيعابهم الجيد للمعلومة المطروحة في الحصة الدراسية واستخدامها فعليا بالإجابة على التساؤلات المطروحة من طرف المعلم وبالتالي يستطيع المعلم هنا التأكد من وصول المعلومة بالشكل المطلوب للمتعلمين وبالتالي ضمان تحقيق الامن التربوي.

3-عرض وتحليل عبارات المحور الثالث: هل يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي

الجدول رقم (16):يوضح دعم الأفكار الإبداعية الجديدة من طرف تلاميذك

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	33	94.3
لا	02	5.7
المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (16)، يظهر أن الأغلبية من العينة والتي بلغت 33 شخصًا وبنسبة 94.3%، تدعم الأفكار الإبداعية الجديدة من طرف تلاميذها.

بينما يبدو أن هناك فردين فقط، أي ما يمثل 5.7% من العينة، ينفون الأفكار الإبداعية الجديدة من طرف تلاميذهم، يمكن استنتاج أن معظم المعلمين يشجعون ويدعمون الطلاب في تطوير الأفكار الإبداعية الجديدة، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم الإبداعية وتحفيزهم على التفكير النقدي وابتكار الحلول المبتكرة.

وهذا لان التوجه الجديد للسياسة التعليمية والتربوية تركز وتلم على ضرورة اهتمام المعلمينبالتربية الإبداعية لدى التلاميذ ضرورية لان التوجه الجديد للدولة والرامي الى اعتماد التكوين الذاتي للمتعلم والاهتمام المعلم بالتربية الإبداعية والمقاولاتية من خلال تربية المشروع الشخصي للتلميذ وتنمية روح المغامرة والتفكير النقدي الإبداعي والابتكاري للحلول والأفكار والمشاريع المبتكرة للفكر الاستقلالي وتحمل المسؤولية في التحليل النقدي الاستنتاجي في تحقيق الامن التربوي.

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة حنان أدنوف الموسومة بدور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في الصف، حيث توصلت الى: ان هناك مواقف خاصة متعلقة بالتربية الإبداعية وتوفير بيئة النفسية الآمنة للتلاميذ والتربية على المواطنة.

الجدول رقم (17):يوضح دعم الأفكار بأنشطة تساعد على اكتشاف مواهب التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	32	91.4
لا	03	8.6
المجموع	35	100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن الأغلبية الكبيرة من العينة، والتي بلغت 32 شخصًا بنسبة 91.4%، تدعم اكتشاف مواهب تلاميذها من خلال القيام بأنشطة مخصصة لهذا الغرض. بينما يظهر أن هناك ثلاثة معلمين فقط، أي ما يمثل 8.6% من العينة، لا يقومون بدعم اكتشاف مواهب التلاميذ من خلال القيام بأنشطة مخصصة. يتضح من ذلك أن العديد من المعلمين يولون اهتمامًا بتعزيز تنمية مواهب التلاميذ من خلال الفروق الفردية وتحفيزهم على تنمية مواهبهم للاستفادة منها من خلال تنظيم أنشطة تساعد في اكتشاف وتطوير ابداعهم، من خلال تقديم مشاريع مستقبلية في تحقيق الامن التربوي.

الجدول رقم (18): يوضح تشجيع الأعمال التطوعية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	32	91.4
لا	03	8.6
المجموع	35	100

يظهر من خلال الجدول رقم (18)أن أغلبية من المعلمين، والتي بلغت 32 من بين 35 معلمًا بنسبة 91.4%، تشجع الأعمال التطوعية. يؤكدونأن العديد من المعلمين يرون قيمة وأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية ويشجعون تلاميذهم على المشاركة فيها كجزء من تطوير شخصيتهم وتعلمهم المستمر، وهذا من أجل غرس القيم الأخلاقية وتحسيس التلاميذ بالمسؤولية من خلال العمل الجماعي والتطوعي والاهتمام بالجانب الخيري.

وهذا ينعكس إيجابيا على الصحة النفسية للتلميذحيث يشعر بأهميته ومكانته الاجتماعية وبأنه فرد فعال وايجابي ومفيد لمجتمعه كذلك الاعمال التطوعية تساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والتعاون والتفاني والتكافل الاجتماعي كذلك، وكما هو معروف ان الاعمال التطوعية أصبحت السياسة التعليمية المعتمدة من طرف الدولة أصبحت ترتكز على ترسيخ فكرة العمل التطوعي للتلاميذ لما لها من انعكاسات إيجابية على مستقبل المجتمع وتطوره خاصة الجانب الاجتماعي فهي تساعد على تنمية المجتمع في جميع المجالات وتقلص من الاعتماد المبالغ فيه والكلي على المشاريع المتكفل بها من طرف الدولة وهذا يحقق الامن المجتمعي بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة.

الجدول رقم (19): يوضح المتغيرات المتسارعة التي تركز على التعلم

الخيارات	التكرار	النسبة
تعلم المواد الأساسية	25	47.2
تهتم بميول واهتمامات التلاميذ	13	24.5
تعتمد في درسك على مبدأ التكوين الذاتي	15	28.3
المجموع	53	100

يتضح من خلال الجدول رقم (19)أن 25 معلمًا أي ما يمثل 47.2% يركزون على تعلم المواد الأساسية مع تقدم التكنولوجيا والتغيرات السريعة والمهارات الحيوية التي يجب إتقانها ومنها مهارات التواصل واستيعاب التطورات التقنية الحديثة ومنه يتعين على المعلم أن يتمتع بالقدرة على عرض المادة العلمية بشكل جذاب وإدارة الصف من خلال عملية التدريس. بينما يظهر أن 13 معلمًا، ما يعادل 24.5% من العينة، يولون اهتمامًا خاصًا بميول واهتمامات التلاميذ في عملية التعلم، و15 معلمًا، ما يمثل 28.3% من العينة، يعتمدون في دروسهم على مبدأ التكوين الذاتي.

يبدو أن هناك توجهات متنوعة بين المعلمين فيما يتعلق بالتركيز على أساليب التعلم المختلفة، مما يعكس التطورات الحديثة في مجال التعليم وتبنيهم لنهج متعدد الأوجه لتلبية احتياجات وميول التلاميذ، ولتكوين قاعدة سليمة وصلبة في المواد الأساسية والتي يحتاجها التلميذ في كل الاطوار التعليمية خاصة المرحلة النهائية والتي تعتبر خلاصة المرحلة النظامية والتي لابد من التلميذ النجاح فيها للوصول الى التعليم العالي ومن هذا المبدأ يرى المعلمين أنه لابد من إعطاء أهمية كبيرة لتعلم المواد الأساسية لضمان تحقيق الامن التربوي.

الجدول رقم (20):يوضح معالجة تأثر التلاميذ بالغزو الثقافي للبرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي

الخيارات	التكرار	النسبة%
بالتعريف بالعلماء المسلمين العرب وضرورة الاقتداء بهم	21	50
التحفيز المادي والمعنوي لمن يبحث على الشخصيات العرب والمسلمين	16	38.1

العقاب الرمزي للتلاميذ الذين يقلدون الشخصيات الغربية	05	11.9
المجموع	42	100

تشير نتائج الجدول رقم (20)أن 21 معلمًا أي ما يمثل 50% يعالجون تأثير التلاميذ بالغزو الثقافي على البرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي عن طريق التعريف بالعلماء المسلمين العرب وضرورة الاقتداء بهم. بينما يظهر أن 16 معلمًا، ما يعادل 38.1% من العينة، يستخدمون التحفيز المادي والمعنوي للتلاميذ الذين يبحثون عن الشخصيات العرب والمسلمين. نستنتج ان أهم طريقة وأركزها فعالية لمعالجة والتصدي لانعكاسات ومخاطر وسلبيات الغزو الثقافي هو ضرورة التعريف بالعلماء المسلمين خاصة العصر الذهبي للحضارة العربية والإسلامية لان أساس كل تطور وصلت اليه البشرية الان يعود الفضل فيه الى العلماء المسلمين العرب الذين أبدعوا على جميع المجالات والتخصصات العلمية وبرعوا في وضع نظريات واسس كل العلوم الحديثة إضافة ال أنهم كانوا مثال يقتدى به في كل مناحي الحياة لما وصفوا به من أخلاق راقية وسير حسنة في كل مراحل حياتهم فالأجدر بتلاميذنا الاقتداء بهم لتجنب الوقوع في مصيدة الغزو الثقافي حفاظا على الهوية والخصوصية الاجتماعية لتحقيق الامن التربوي بشكل خاص.

الجدول رقم (21): يوضح اهتمامالمعلم بالمشاركة في المسابقات المحلية والوطنية

الخيارات		التكرار	النسبة
نعم	الكشف عن التلاميذ المبدعين في شتى المجالات	10	28.6
	غرس روح التنافس	05	14.3
	تكريم المتفوقين	08	22.9
لا		12	34.3
المجموع		35	100

يبدو من نتائج الجدول رقم (21)أن هناك تباينًا في اهتمام المعلمين بالمشاركة في المسابقات المحلية والوطنية. فقد أظهر الجدول أن 10 معلمين ممثلين بنسبة 28.6% من العينة، يهتمون بالكشف عن التلاميذ المبدعين في شتى المجالات من خلال المشاركة في هذه المسابقات. بينما يبدو أن 5 معلمين فقط، ما يمثل 14.3% من العينة، الاهتمام بغرس لروح التنافس من خلال هذه المشاركات، و8 معلمين، ما يعادل 22.9%، يهتمون بتكريم المتفوقين. نستنتج أن المعلم يهتم بضرورة المشاركة في المسابقة المحلية والوطنية حيث وجدنا نسبة 65% من المعلمين أجابوا بضرورة الاهتمام بالمشاركة في مثل هذه المسابقات لما لها من

فوائد وإيجابيات فيما يخص الكشف عن هذه المسابقات لأنها تبرز قدرات الفردية والثقافية التي يتمتع بها التلاميذ المتميزون وتخلق روح المنافسة الإيجابي والذي يدعم ويضيف الى العملية التعليمية مزيدا من الفعالية والنتائج الجيدة.

وكذا تكريم المتفوقين في هذه المسابقات يشجع التلاميذ وينمى لديهم روح الابداع والمنافسة الإيجابية والابتكار والتحليل والمناقشة وتعويدهم على العمل الجماعي وتنمية روح التضامن والتعاون والتخلي عن الانانية الفردية والتعود على الاعمال التطوعية وهذا يحقق الامن التربوي للتلميذ.

الجدول رقم (22):يوضح تخصيص جزء من المنهج الدراسي يخدم التربية الإبداعية

الخيارات	التكرار	النسبة
تنوع في طرق التدريس لخلق بيئة تساعد على الإبداع	17	48.6
تشجع التلاميذ على المنافسة والمشاركة	18	51.4
المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (22)نلاحظ أن هناك اهتمامًا ملحوظًا بتخصيص جزء من المنهج الدراسي لخدمة التربية الإبداعية بين المعلمين، فقد اختار 18 معلمًا، ممثلين بنسبة 51.4% من العينة، تشجيع التلاميذ على المنافسة والمشاركة كوسيلة لتعزيز التربية الإبداعية.

لذا نستنتج ان تشجيع التلاميذ على المنافسة وكيفية جعل المنهاج أكثر ملائمة مع المتعلمين بحيث ان المعلم هو المنفذ والمشكل لسلوك التلميذ لأنه يحفز المتعلم على تنمية قدراته على التفكير والرغبة في العمل الجماعي لان بعض ممارسات يتبعها المعلم تحسن بشكل كبير في صورة التلميذ بنفسه واثبات مهاراته وتوليد أفكار جديدة لدي المتعلم وتنميتها وبث روح الابتكار لإنتاج ابداعات جديدة لديه.

بينما اعتمد 17 معلمًا، ما يعادل 48.6% من العينة، على تنوع طرق التدريس لخلق بيئة تساعد على الإبداع. من خلال الأنشطة المقدمة لتعزز روح الفكر الإبداعي لخلق بيئة تعليمية لتكوين علاقات اجتماعية مع اقرانه في تكوين ذاته وانتمائه مع الاخرين لتحقيق الامن التربوي.

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة حنان أدنوف الموسومة بدور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في الصف، حيث توصلت الى: ان هناك مواقف خاصة متعلقة بالتربية الإبداعية وتوفير بيئة النفسية الآمنة للتلاميذ والتربية على المواطنة.

الجدول رقم (23):يوضح استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	77.1
لا	08	22.9
المجموع	35	100

من خلال الجدول رقم (23) يظهر أن الأغلبية من العينة والتي بلغت 27 معلمًا أو 77.1%، يستخدمون الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة. يمكن استنتاج انسياسة الدولة تحاول قدر الإمكان من توفير الاحتياجات الملائمة والمتوفرة لدى المؤسسات التربوية لتساهم في تحقيق التعليم الفعال ورفع مستوى الفهم لدى التلاميذ وتعليم المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال لزيادة كفاءتهم في توظيفها في العملية التعليمية بتطبيق هذه الاستراتيجيات لتحسن جودة التعليم وتفاعل التلاميذ مع المحتوي التعليمي مما يؤدي الى تحسين مستوى المتعلمين،من خلال استخدام الموارد المتاحة لتحسين جودة التعليم وتفاعل التلاميذ مع المواد الدراسية.

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة حنان أدنوف الموسومة بدور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في الصف، حيث توصلت الى: ان من أبعاد الامن التربوي ادخال التكنولوجيا والاتصال داخل الصف .

الجدول رقم (24):يوضح تشجيع التلاميذ على القيام بنشاطات مسرحية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	34	97.1
لا	01	2.9
المجموع	35	100

تشير نتائج الجدول رقم (24) أن الأغلبية الساحقة من العينة والتي بلغت 34 معلمًا أو 97.1%، يشجعون التلاميذ على القيام بنشاطات مسرحية. يمكن استنتاج ان النشاطات المسرحية تساهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والشخصية ،بالإضافة الى تعزيز فهمهم بطرق إبداعية حيث تشجع التلاميذ على المشاركة من خلال توفير أدوار متنوعة تتناسب واهتماماتهم وقدراتهم المختلفة يمكن أن تشمل التمثيل ،الكتابة وغيرها تخلق بيئة مشجع وآمنة حيث يشعر التلميذ بالراحة والتعبير عن أنفسهم من خلال أسلوب

التشجيع الإيجابي ودعم الابتكار والتجريب وهذا راجع الى تعزيز حب التلاميذ للفنون المسرحية لبناء قدراتهم على العمل الجماعي والتفكير الإبداعي وهذا ما يحقق الامن التربوي

الجدول رقم (25): يوضح تشجيع التلاميذ بضرورة الذهاب لمكتبة المطالعة اليومية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	28	80
لا	07	20
المجموع	35	100

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن أغلب أفراد العينة والتي بلغت 28 معلمًا ما يمثل نسبة 80%، يشجعون التلاميذ على الذهاب لمكتبة المطالعة اليومية. 20% من العينة، يمكن استنتاج أن تشجيع المطالعة اليومية في المكتبة تلعب دورا حيويا في تعزيز مهارات التلاميذ القرائية والمعرفية وتنمية حب الاستطلاع لديهم ، وتنمية قيم المواطنة لديهم ومحاورتهم من خلال اكتشاف مواضيع جديدة وغير مألوفة لاطلاعهم حول بعض القصص وروايات الشخصية لبعض العلماء والكتب الدينية والسير النبوية ،ومساعدتهم على دروسهم والبحوث المقدمة من طرف المعلم فهو العنصر الأساسي في العلمية التربوية التعليمية وفي تكوين شخصية التلميذ من خلال اسلوب الحوار والمناقشة بينه وبين التلاميذ ، فالمكتبة مكانا يستفيد منه التلاميذ في القراءة والتعلم ،مما يساهم في تحسين مستوى تعليمهم وزيادة شغفهم بالمعرفة في تحقيق الامن التربوي.

الجدول رقم (26):يوضح حل المشكلات داخل وخارج المدرسة للتلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	32	91.4
لا	03	8.6
المجموع	35	100

تشير نتائج الجدول رقم (26) أن الأغلبية من المعلمين والتي بلغت 32 معلمًا أي ما يمثل 91.4%، يتدخلون في حل المشكلات التي يوجهها تلاميذهم داخل وخارج المدرسة. يمكن استنتاج أن معظم المعلمين يشعرون بمسؤولية كبيرة تجاه تلاميذهم ويسعون لدعمهم ليس فقط في الجانب الأكاديمي، حيث يعد دوره

المرشد والموجه في التدخل لكل المشكلة والتدخل الإيجابي لخلق بيئة تعليمية آمنة من خلال أسلوب الاستماع للتلاميذ حول المشكلة سواء شخصية أو الاجتماعية أو بين تلاميذه بحلها بطريقة ودية تساعد على التفاهم والتواصل فيما بينهم ، مما يعزز العلاقة بين المعلمين والتلاميذ في المشكلات وتحسين بيئة التعلم مما يعزز النمو الشخصي والاكاديمي للتلميذ،لتحقيق الامن التربوي داخل المؤسسة التربوية.

الجدول رقم (27): يوضح ضرورة الأنشطة الصفية في العملية التعليمية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	35	100
لا	00	00
المجموع	35	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن جميع المعلمين في العينة وعددهم 35 معلمًا أي بنسبة 100%، يرون أن الأنشطة الصفية ضرورية في العملية التعليمية. يمكن استنتاج أن هناك توافقًا تامًا بين المعلمين حول أهمية هذه الأنشطة، مما يعكس الوعي بأهمية توفير تجربة تعليمية شاملة تشمل الأنشطة المتنوعة التي تساهم في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية للتلاميذ وتعزيز تفاعلهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

الجدول رقم (28):يوضحتوزيع المعلم جوائزلتشجع التلاميذ لإثارة الحافز الإبداع والابتكار لديهم

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	33	94.3
لا	02	5.7
المجموع	35	100

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من المعلمين والتي بلغت 33 معلمًا ما يمثل نسبة 94.3%، يوزعون الجوائز لتشجيع التلاميذ على الإبداع والابتكار. يمكن استنتاج أن معظم المعلمين يرون في توزيع الجوائز وسيلة فعّالة لتحفيز التلاميذ على الإبداع والابتكار، مما يعزز روح التنافس الإيجابي ويشجع التلاميذ على تطوير مهاراتهم وتحقيق إنجازات جديدة.

-حسب رأيك ماهي متطلبات تحقيق الامن التربوي في المدرسة ؟

من خلال أراء المعلمين نركز على مايلي:

- تنمية الحس التربوي لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع وتنمية الثقافة الديمقراطية باكتسابهم مبادئ التفاوض ,ومعرفة قواعد الحياة الجماعية وتربية تنسجم مع حقوق الطفل والانسان
- تعزيز السلوك الإيجابي في المدرسة بتناولها عن طريق أنشطة مدرسية
- ضرورية لضمان سير العملية التعليمية
- يساهم في خلق روح الابداع
- تعلم مبدأ التكوين الذاتي للتلميذ
- سيرورة العمل التربوي في المدرسة
- المبادرة والابداع
- إعطاء الأستاذ صلاحيات أكثر
- تكوين الأستاذ.

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة متطلبات تعزيز الامن التربوي لدى الطلاب الجامعات المصرية من اعداد

أحمد صبري محمد يوسف وآخرون ،2021م ،جامعة الازهر كلية التربية بالقاهرة مجلة التربية ،العدد (192) الجزء 14.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج المتمثلة في بناءاستراتيجية تربوية تعمل على تحقيق التوازن وتحديد الأهداف ومواجهة المشكلات ومراعاة العوامل التي تؤثر على النظام التعليمي في تحقيق الأمن التربوي، وكذا بناء خريطة تربوية تعلم على تقديم الاقتراحات التي تتعلق بشأن العملية التعليمية ومتطلباتها ووضع فلسفة واضحة لتربية تتبنى الثقافة الإنسانية.

2-عرض نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة نتائجالتساؤل الأول: ما هي استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الأمن التربوي؟

بناءً على تحليل الجداول المتعلقة بالمحور الفرعي للتساؤل الأول حول استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الأمن التربوي، يمكننا فهم النتائج وتفسيرها كالتالي:

فقد توصلنا الى أن استراتيجية بناء علاقات إيجابية وداعمة مع التلاميذ يمكن أن تعزز الأمن التربوي عن طريق خلق بيئة صفية تشعر المتعلمين بالراحة والثقة، مما يسهم في تعزيز مشاركتهم وتحفيزهم على التعلم، فمن خلال تحليلينا للجدول رقم (6)و(9)و(10) ان التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ وجعل التلميذ يبحث ويصل الى المعلومة بنفسة بطريقة علمية يوسع مداركه وثقافته في استخدام أساليب التعلم النشط لتبني أساليب التعلم النشط تسهم في تفعيل التلاميذ وجعلهم شركاء في عملية التعلم، مما يعزز شعورهم بالاستقلالية والمسؤولية، وبالتالي يعزز الأمن التربوي

من خلال تحليلنا للجدول رقم (14)و (15) يتبين لنا تشجيع التفاعل والتعاونلتطوير مهارات التواصل بين التلاميذ يساهم في بناء علاقات إيجابية وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع الصفي، مما يعزز الأمن التربوي ويقلل من الشعور بالعزلة والانفصال.

من خلال جدول رقم (13)تبين لنا ان المعلم يعتمد عل الحل بالمشكلة نلاحظ ان المعلمين يستخدمون طريقة طرح سؤال في بداية الدرس وهو جزء من طريقة الحل بالمشكلة لان جل المعلمين وبقلة تكوينهم في هذا المجال نجدهم يعتمدون طريقة حل بالمشكلة في الصف دون علمهم أنهم يعتمدون طريقة التدريس بالكفاءة والتي تعتبر الحل بالمشكلة والمعتمدة بشكل كبير لأنها تساعد في خلق تلميذ مبدع ومناقش لا تلميذ مستهلك للمعلومة وهذا يصب في تحقيق مبادئ الامن التربوي.

ومن خلال جدول رقم (11)و(12)تبين لنا تنظيم النشاطات الجماعية المتنوعة يمكن أن يشغل اهتمام التلاميذ ويحفزهم على المشاركة بنشاط في عملية التعلم، مما يعزز الأمن التربوي من خلال إيجاد بيئة صفية محفزة ومشجعة.

ويمكنالقول أن أهم الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم والتي تلعب دورًا فعّالًا في تعزيز الأمن التربوي في الصف.تتمثل في استخدام أساليب التعلم النشطفي تفعيل التلاميذ وجعلهم شركاء في عملية التعلم، مما يعزز شعورهم بالاستقلالية والمسؤولية، وإعتماد طرق التدريس بالكفاءة خاصة منها طريقة الحل بالمشكلة وإعتماد المشاريع الجماعية في عملية التعلم والتيتعزز الشعور بالأمن التربويبين التلاميذوتسهم في بناء علاقات إيجابية وتعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع الصفيمن خلال تنظيم النشاطات الجماعية المتنوعة.

2-عرض ومناقشة نتائجالتساؤل الثاني: كيف يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي في الصف؟

بناءً على تحليل الجداول المتعلقة بالمحور للتساؤل الفرعي الثاني حول استخدام المعلم للتربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي في الصف، يمكننا فهم النتائج وتفسيرها كالتالي:

من خلال جدول رقم (16)و(17) تبين لنا ان المعلم يدعم الأفكار الإبداعية والتفكير النقدي ويظهر هذا من خلال النتائجالمتوصل اليها أن غالبية المعلمين يدعمون الأفكار الإبداعية للتلاميذ، مما يشير إلى تفهمهم لأهمية تشجيع التفكير النقدي والإبداعي في عملية التعلم. هذا الدعم يمكن أن يعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين ويشجعهم على التفكير الإبداعي وابتكار وايجاد الحلول.

من خلال الجدول رقم (24)و(25)تبين لنا اهتمام المعلمين بتشجيع وتحفيز التلاميذ على المطالعة اليومية وحثهم على تشجيع التلاميذ بالقيام بنشاطات مسرحية وهذا لاكتشاف المواهب وتطويرها وإبراز قدراتهم المختلفة. من خلال تنظيم أنشطة تساعد على اكتشاف المواهب، يمكن للمعلمين تعزيز الانتماء الإيجابي للطلاب وتحفيزهم لتحقيق إنجازات في مجالاتهم المفضلة.

من خلال الجدول (18)و(27)تبين لنا ان تشجيع الأعمال التطوعية والمساهمة الاجتماعيةيعكس دعم المعلمين للأعمال التطوعية والمشاركة الاجتماعية قيمهم في تنمية شخصية المتعلمين وتعزيز الانتماء للمجتمع. من خلال تشجيع المشاركة في الأنشطة الصفية التي يعتمدهاالمعلمين بناء جو مدرسي يعتمد على التعاون والمسؤولية المشتركة.

من خلال (19)و(20)و(21)(22)و(28) تبين لنا ان التعامل مع التحديات الثقافيةيظهر تفاعل المعلمين مع التحديات الثقافية من خلال التعريف بالعلماء المسلمين وتشجيع البحث عن الشخصيات العربية والإسلامية. كما يركز المعلمون على المواد الأساسية في طريقة التدريس من خلال الاستراتيجياتالتي تعكس قيم التنوع لخلق بيئة تربوية آمنة ومتسامحة ،ومع ميولات التلاميذ المبدعين في خلق روح التنافس بتشجيعهم ومنحهم جوائز تحفيزية على ابداعهم .

و تعكس النتائج هنا حرص المعلمين على تشجيع الابتكار والتفاعل الاجتماعي والتعلم المتعمق، وهي القيم التي تساهم في بناء بيئة صفية آمنة وداعمة لتحقيق الأمن التربوي.

رابعا: الاستنتاج العام

بناءً على النتائج والتحليلات التي تمت في الدراسة، يمكن الاستنتاج أن دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي في الصف أمر حيوي وضروري. يتضح من البيانات أن المعلم يلعب دورًا مهمًا في خلق بيئة صفية تشجع على الإبداع والتفاعل الاجتماعي وتطوير الذات.

فالمعلم يساهم في تحقيق الأمن التربوي من خلال:

1. توظيف استراتيجيات التعلم المناسبة والتي تعزز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية.
2. استخدام التربية الإبداعية كأداة لتعزيز التفكير الإبداعي وتحفيز الطلاب على الابتكار.
3. دعم الطلاب في اكتشاف مواهبهم وتطويرها من خلال تنظيم أنشطة مخصصة.
4. تشجيع الأعمال التطوعية والمشاركة الاجتماعية لتعزيز الوعي الاجتماعي والمسؤولية.
5. التعامل مع التحديات الثقافية من خلال التعريف بالتراث الثقافي والعلمي للطلاب.

ونستنتج في الأخيرأن المعلم يلعب دورًا حيويًا في بناء بيئة تسهم في تحقيق الأمن التربوي، وذلك من خلال توفير تجربة تعليمية شاملة تعزز نمو الطلاب الأكاديمي والشخصي والاجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

من خلالنتائج دراستنا يمكن القول إن الدور الحيوي الذي يلعبه المعلم في تحقيق الأمن التربوي لا يمكن إغفاله. فالمعلم، بصفته المرشد التربوي والقائد في الصف، يمتلك القدرة على خلق بيئة تعليمية تشعر فيها الطلاب بالأمان والراحة النفسية، مما يؤدي إلى تعزيز النجاح الأكاديمي والتنمية الشخصية لهم.

كما تم استعراض دور المعلم كشخصية تربوية وأخلاقية، وتم التركيز على أهمية تبني مبادئ التربية الإبداعية في تحقيق الأمن التربوي. حيث أظهرت النتائج أن تشجيع المعلمين للتفاعل الإبداعي مع الطلاب يمكن أن يؤدي إلى تحسين المناخ التعليمي وتعزيز الأمان التربوي في الصف.

من جهة أخرى، تم التركيز على أهمية الأمن التربوي وتحليل أبعاده ومعوقات تحقيقه. وقد أظهرت النتائج أن الأمن التربوي لا يقتصر على الجانب الجسدي فقط، بل يشمل أيضًا الجوانب النفسية والاجتماعية، وأن توفير بيئة تعليمية آمنة يعتبر أساسيًا لنجاح الطلاب.

وبالتالي فاستراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الأمن التربوي، وأن استخدام التربية الإبداعية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، حيث يعتبر المعلم نموذجًا للتلاميذو يتأثرون بشكل كبير بسلوكه وأخلاقياته. وبالتالي، يجب أن يكون المعلم مثالًا للسلوك الإيجابي والتعاوني، مما يعزز الثقة والأمان بين الطلاب ويسهم في بناء بيئة تعليمية آمنة.

كما تظهر النتائج أهمية استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة وملائمة لاحتياجات التلاميذ المختلفة في تعزيز الأمن التربوي. على سبيل المثال، يمكن لتفعيل النقاشات الجماعية وتنظيم الأنشطة التفاعلية أن يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والاحترام بين التلاميذ.

كما أن استخدام التربية الإبداعية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تحقيق الأمن التربوي. من خلال تشجيع التلاميذ على التفكير الإبداعي والابتكار، يمكن للمعلمين خلق بيئة مشجعة حيث يشعر التلاميذ بالثقة بأنفسهم وبقدرتهم على المشاركة بفعالية في العملية التعليمية.

كما يظهر من خلال الدراسة أن التدخل الفعّال من قبل المعلم في حل المشكلات التي يواجهها التلاميذ يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن التربوي. فعندما يشعر التلاميذ بأن المعلم متفاعل ومهتم بمشاكلهم، يشجعهم ذلك علىالتعاون والمشاركة في بيئة صفية آمنة.

ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ بشكل إيجابي وتقديم الدعم لهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. بتقديم التشجيعات والثناء على الإنجازات، ممايعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمينيؤدي إلى تحقيق الأمن التربوي.

وفي الأخير يمكن القول إن المعلم يلعب دورا فعّالا في تحقيق الأمن التربوي في الصف، وينبغي عليه أن يكون مبادرًا في تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة ومبتكرة تساهم في تعزيز الأمن التربوي وتحقيق النجاح الأكاديمي للمتعلمين.

وبناءً على النتائج المذكورة أعلاه، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز مهارات التعليم الإبداعي واستخدام استراتيجيات فعالة لتحقيق الأمن التربوي.
2. تشجيع المدارس على تبني أساليب تعليمية مبتكرة تعتمد على التفاعل والمشاركة النشطة لتعزيز الأمن التربوي.
3. دعم البحوث الأكاديمية لاستكشاف تأثير التربية الإبداعية على الأمن التربوي وتطوير السياسات والبرامج التربوية بناءً على النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا. الكتب:

1. ابراهيم رمضان الديب. (2006). أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية. الطبعة الأولى.
2. إبراهيم ناصر. (2004). مقدمة في التربية. عمان: دار عمار.
3. أحمد علاء. (2015). التربية الإبداعية وصعوبات التعلم. عمان: الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع.
4. أحمد محمد الزعبي. (2003). أسس علم النفس الاجتماعي. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
5. إسماعيل ,ح .(2017) .الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير .القاهرة :دار المعتز للنشر والتوزيع.
6. أميرة عبد السلام زايد. (2018). المدرسة وتحقيق الأمن التربوي. الجزائر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
7. جمال الدين ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب. الرياض: دار صادر، بيروت، مكتبة الرشد.
8. حامد عبد السلام زهران. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: الطبعة الرابعة، عالم الكتب.
9. حسن شحاتة وآخرون. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
10. حمدان زياد محمد. (2015). انحرافات سلوكية للأسرة والأبناء (عينة لأنواعها ومصادرها وأساليب علاجها). دمشق: دار التربية الحديثة.
11. بدر الدين بن دريدي. (2010). قاموس التربية الحديث. الجزائر: المجلس الأعلى للغة التربية.
12. حنان عبد الله الكواري. (2012). الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية (في ضوء التحديات المعاصرة). الإسكندرية: الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
13. صديق محمد عفيفي. (2006). دليل المعلم في أخلاق المهنة. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

14. عبد العزيز إبراهيم مجدي. (2006). تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

15. عبد العزيز الحر. (2001). عصر اقتصاد المعرفة. مكتب التربية العربية لدول الخريج.

16. عزام بن محمد الدخيل. (2019). مع المعلم لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية وعبر مسح تأليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثالثة.

17. محمود شاكر سعيد، وخالد بن عبد العزيز الحرشف. (2010). مفاهيم أمنية. الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

18. منى البحري. (2007). صاحب الجنابي، التربية الإبداعية. عمان: دار جهينة الطبعة الأولى.

19. فاروق عبده فيلة، وأحمد عبد الفتاح الزكي. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

20. فتحي عبد الرسول محمد. (2016). التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها. دار الكتاب الحديث.

21. محمد الطيب العلوي. (1982). التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية. قسنطينة: دار البعث، الجزء 01.

22. هيئة تطوير مهنة التعليم. (2010). أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك. وزارة التربية والتعليم العالي، السلطة الوطنية الفلسطينية.

23. محمد يحيى حسين ناصف وآخرون. (2002). الدور التربوي للمعلم ومعوقاته. مصر: إدارة البحوث والدراسات بمركز ابروماك.

ثانيا. الرسائل وأطروحات

1. إبراهيم هياق. (2011). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطة أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، (مذكرة الماجستير في علم اجتماع التربية). قسنطينة: جامعة منتوري.

2. جميلة بن زاف. (2013-2014). تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوية الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية (مذكرة الدكتوراه في علم الاجتماع). جامعة محمد خيضر بسكرة.

3. حمو لبيك. (2020-2021). تعليمية القراءة والتعبير في المرحلة الابتدائية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة (أطروحة دكتوراه العلوم في تعليمية اللغة العربية). سيدي بلعباس: جامعة جيلالي.

4. دباب زهية (2014-2015)، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة (أطروحة دكتوراه)

5. فراس زهور وبخوش سارة، دور التربية الأمنية في تحقيق الامن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، لأساتذة لغويل منفوخ –جمورة –بسكرة، 2023، ص27

6. نعيمة سوفي. (2010-2011). الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، (مذكرة الماجستير في علم النفس المدرسي). قسنطينة: جامعة منتوري.

7. يوسف حديدي. (2008-2009). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل (أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي). قسنطينة: جامعة منتوري.

8. يوسف حسن صافي. (2009). تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني وقومي مستدام، ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان: الأمن التربوي الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. جامعة الأقصى.

9. سلطان بن مجاهد الحربي. (2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى.

10. عياش قرة. (2020). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي (رسالة ماستر في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا). جامعة محمد بوضياف.

11. محمد نبيل موفق، ومحمد ياسين الشريف. (2011). الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعيات الأردنية (أطروحة دكتوراه في أصول التربية). كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

ثالثا. المقالات العلمية

1. ليلك، وأحمد الصفدي. (2009). تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية باستخدام تقنية الاتصال والمعلومات. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات). جامعة الملك سعود.

2. إبراهيم علي محمد المومني. (2018). دور المعليم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السابع(العدد السادس).

3. أحمد صبري، ومحمد يوسف وآخرون. (2021). متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة التربية(العدد 192، الجزء الرابع).

4. أسماء علي محمد فضل. (2017). التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية(العدد 34).

5. أم الخير حجاج. (2017). مهام الدور التعليمي للمعلم والمتعلم في المدرسة الحديثة. مجلة تاريخ العلوم(العدد التاسع).

6. بدر الدين حسين لطف الله البلوكي. (2022). تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ. مجلة المهرة للعلوم الإنسانية(العدد الثاني عشر).

7. بلال خالد أحمد عبد ربه. (2023). دور الإدارة المدرسية في تنمية أخلاقيات مهنة التعليم. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد التاسع والثلاثون(العدد الخامس).

8. جبار ثاير جبار. (2019). أخلاقيات مهنة التعليم المدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلبتهم. مجلة الفتح(العدد الثامن والسبعون،).

9. حبار العالية. (2016). دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس. مجلة جسور المعرفة، المجلد الثاني(العدد السادس).

10. حسين بن سليم، ومحمود بن علي. (2020). التربية بين المفهوم الاجتماعي والموروث الديني. مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة(العدد الثامن).

11. حسينة أحميد. (2012). الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد التاسع(العدد الثاني).

12. حنان أدنوف. (2011). دور معلم الصف في تحقيق الأمن التربوي للطفل. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية(2).

13. حورية خروبي. (2023). أثر تكوين المعلم على العملية التعليمية. مجلة لغة–كلام، المجلد التاسع(العدد الثالث).

14. خالد بن حامد أحمد العامري. (2023). واقع التزام معلمي المرحلة الابتدائية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، المجلد الخامس(العدد الرابع).

15. ريهام مصطفي السيد السلاموني. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية. مجلة كلية التربية(العدد الثاني والعشرون).

16. سناء عبد ربه أبو عيشة. (2022). دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس(العدد الثالث والخمسون).

17. طالب بن صالح بن حسن العطاس. (2015). الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية. مجلة كلية التربية، المجلد الرابع والثلاثون(العدد 165).

18. عبد الله بن عبد العزيز المعيقل. (1440هـ). متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية(16).

19. عمر عمور، ورمضان خطوط. (2015). خطوط، الأدوار الجديدة للمعلم في ظل الاقتصاد المعرفي (دراسة ميدانية). مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد الرابع(العدد السابع).

20. محمد أحمد يونس أسماء. (2019). متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام (دراسة ميدانية بمحافظة المنيا). مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع والثلاثون(العدد الثاني).

21. محمد شكر ,م .(2013) .دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة .مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية(العدد الثاني).

22. مريم نويوة. (2019). مفاهيم التعليم والتعلم في الدراسات التراثية (الغزالي (505هـ) وابن خلدون (808هـ) أنموذجا. مجلة دراسات لسانية، المجلد 03(العدد 01).

23. نورة محمد البليهد. (2015). واقع وأدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية(العدد 126).

رابعا. المواقع الإلكترونية:

1. موقع الأمم المتحدة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://www.un.org/ar/coronavirus/future-education-here

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
–القطب الجامعي شتمه–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية –
شعبة علم اجتماع: تخصص علم اجتماع التربية.

استمارة البحث

دور المعلم في تحقيق الامن التربوي في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي

إبتدائية طالبي مختار وإبتدائية سقني قدور

بلدية شتمه –ولاية بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم اجتماع تربية

الطالبتين: تحت اشراف:

– بوجمعة ليلى أ.د / علية سماح

– دبيلي الهام

الرجاء الإجابة على عبارات الاستمارة بوضع علامة(×) في الخانة التي ترونها مناسبة

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول:البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

2-السن:

☐قل من 25 سنة ☐من25 – 35سنوات ☐أكثر من 35 سنوات

3-**الخبرة المهنية:**

أُقل من 5 سنوات ☐من 5 الى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4-**المؤهل العلمي:**

ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

5-**الرتبة:**

☐ معلم مدرسة ابتدائية ☐ أستاذ مدرسة ابتدائية ☐أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مكون

<u>المحور الثاني:</u> كيف تساهم استراتيجيات التعلم التي يعتمدها المعلم في تحقيق الامن التربوي ؟

6- ماهي أدوار المعلم في ظل البيئة الرقمية:

☐ التعليم من أجل التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ

☐ التعليم من أجل توسيع مداركة وثقافة التلميذ

☐ تعليم التلميذ كيف يبحث ويصل الى المعلومة بنفسه بطريقة علمية

7- هل تهتم بتفعيل الأنشطة في العملية التعليمية:

لا ☐نعم ☐

في حالة الإجابة بنعم ماهي الأنشطة التي تعتمدها في العملية التعليمية:

☐ صفية لا صفية ☐

8-من خلال هذه الأنشطة ماهي القيم التي تهتم بتفعيلها:

☐ المسؤولية

- المشاركة في إطار العمل الجماعي
- الاستقلالية
- المطالعة
- اكتشاف روح المغامرة

9-هل تعتمد على الواجبات المنزلية:

دائما أحيانا أبدا

10-ماهو هدف من هذه الواجبات:

- استقلالية المتعلم وشعور بالمسؤولية.
- استيعاب الدرس بشكل أفضل.
- لأنها ضمن أهداف الدرس.

11-هل تهتم بالأنشطة الداعمة لحماية البيئة:

نعم لا

اذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذه النشاطات:

جماعية فردية

12- ما الهدف من هذه النشاطات:

- تنظيف وتزيين المدرسة والصف
- مشاريع حول كيفية القضاء على التلوث البيئي بمختلف أنواعه
- ضرورة الاهتمام بالمجلات التطوعية للتشجير

نشاطات أخرى؟.....

.

.....

.....

13- كيف تبدأ درسك:

بطرح سؤال يدور حول موضوع الدرس

اعتماد طريقة الحل بالمشكلة

14- في حالة عدم فهم المعلومة أثناء الشرح للدرس من احد التلاميذ هل يستعين بباقي التلاميذ لشرح ما صعب فهمه

نعم لا

اذا كانت الإجابة بنعم هل تعتمد على الطريقة:

الفردية الجماعية

15-هل تطرح أسئلة آخر كل درس:

نعم لا

المحور الثالث: هل يستخدم المعلم التربية الإبداعية في تحقيق الامن التربوي؟

16- هل تدعم الأفكار الابداعية الجديدة من طرف تلاميذك

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه الأفكار.....

.....

.....

.....

17-هل تدعم ذلك من خلال القيام بأنشطة تساعد على اكتشاف مواهبهم:

نعم لا

ماهي هذه النشاطات.....

.....

.....

18-هل تشجع الاعمال التطوعية:

نعم لا

في حالة نعم كيف ذلك.....

.....

.....

19- مع التغيرات المتسارعة هل ترتكز على التعلم:

تعلم المواد الاساسية

تهتم بميول واهتمامات التلاميذ

تعتمد في درسك على مبدأ التكوين الذاتي

20- كيف تعالج تأثير التلاميذ بالغزو الثقافي على البرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي:

بالتعريف بالعلماء المسلمين العرب وضرورة الاقتداء بهم

التحفيز المادي والمعنوي لمن يبحث على الشخصيات العرب والمسلمين

العقاب الرمزي للتلاميذ الذين يقلدون الشخصيات الغربية

21- هل تهتم بالمشاركة في المسابقات المحلية والوطنية:

نعم لا

في حالة نعم ما فائدتها:

الكشف عن التلاميذ المبدعين على شتى المجالات

غرس روح التنافس

تكريم المتفوقين

22 - تخصيص جزء من المنهج الدراسي يخدم التربية الإبداعية:

تنوع في طرق التدريس لخلق بيئة تساعد على الابداع

تشجع التلاميذ على المنافسة والمشاركة

23-هل تستخدم الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة:

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بلا هل تستغني عنها أم تأتي بها من خارج المؤسسة العلمية او تبتكرها بمعية التلاميذ أو من حسابك الخاص.....

.....

.....

.....

24- هل تشجع التلاميذ على القيام بنشاطات مسرحية:

نعم ☐ لا ☐

25-هل تشجع التلاميذ بضرورة الذهاب لمكتبة المطالعة اليومية:

نعم ☐ لا ☐

26-هل تتدخل في حل المشكلات داخل وخارج المدرسة لتلاميذك:

نعم ☐ لا ☐

27- حسب رأيك هل الأنشطة الصفية ضرورية في العملية التعليمية:

نعم ☐ لا ☐

28- يوزع المعلم الجوائز تشجع التلاميذ لإثارة الحافز الابداع والابتكار لديهم:

نعم ☐ لا ☐

29- كيف ترى متطلبات تحقيق الامن التربوي في المدرسة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	التخصص
دباب زهية	علم اجتماع التربية
يحياوي نجاة	علم اجتماع التربية
حسني هنية	علم اجتماع التربية